جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات – قسم اللغة العربية

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (تخصص علم لغة)

الفعل وبنيته في سورة المزمل

(دراسة صرفية)

Verb and Its Structure in Surat Al-Muzamil

(Morphological Study)

إعداد الدراسة :
هبة الرحمن يونس جادكريم دلدوم

إشراف الدكتور:
عثمان إبراهيم يحيى إدريس

1439هـ – 2018م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استهلال

قال تعالى :

(وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ)

صدق الله العظيم

سورة فصلت ، الآية (44)

إهـــــــداء

إلى أمي ينبوع الحنان.

إلى أبي رحمه الله.

إلى إخواني، واخواتي.

إلى زوجي أعانه الله ووفقه.

إلى أهلي وعشيرتي.

إلى أساتذتي الأجلاء.

إلى زملائي ، وزميلاتي.

إلى طلاب العلم في مشارق الأرض ومغاربها.

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد.

شكر وتقدير

قال تعالى : (وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)[1] .

الشكر لله أولاً وأخيراً الذي وفقني لاتمام هذا البحث ، ثم الشكر إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا التي منحتني الفرصة لإعداد هذه الرسالة فجزاهم الله خير الجزاء . كما اتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير **للدكتور / عثمـــان ابراهيم يحـــي** المشرف على هذا البحث .

الشكر لمن خلــق الانســان وجمــلا ... وانـــزل الكتـــاب علـــى نبيـــه وكمـــلا

ثـــم لمعلمـــي فـــي ســـائر العلـــوم ... فـــان لـــم اشـــكرهم اكـــون بـــالملوم

فاخص بعاطر الثناء وجزيل الشـكر ... لمشـــرفي الـــدكتور عثمـــان ابـــراهيم

فكـــم فـــتح الاذهـــان مـــن أقفـــال ... فشـــربنا العلـــم منـــه كـــالزلال

وكـــم وكـــم قـــد رجعـــت إليـــه ... وهذه اطورحتي لديه كنقطة في بحر علمه الغزير

وقطرة مـــن فـــيض مزنـــه الهميـــر ... انهم به من عالم عظيم وباحـــث محقـــق حكـــيم

ثـــم لهيئـــة التـــدريس بالكليـــة ... وكـــل مـــن يعمـــل بالجامعـــة التكنولوجيـــة

والشكر الجزيـــل للســـادة المناقشـــين ... أكـــرم بهـــم أهـــل فضـــل وعلـــم وديـــن

ومن لم اذكر من أهل الفضل والجودا ... لـــه العتبـــى ليرضـــى ومـــا قصـــدت جحـــودا

([1]) سورة النمل ، الاية (40).

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
استهلال	أ
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس الموضوعات	د
مستخلص	هـ
Abstract	و
مقدمة	ز
الفصل الأول : تعريف الفعل وبنيته الصرفية	1
سورة المزمل	2
تمهيد	3
المبحث الأول : تعريف الفعل	4
المبحث الثاني : تعريف البنية	10
الفصل الثاني : المقطع وأنواع المورفيم ووظائفه	13
المبحث الأول : تعريف المقطع	14
المبحث الثاني : أنواع المورفيم ووظائفه	24
الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية	39
المبحث الأول : البنية الصرفية لفعل الأمر في سورة المزمل	40
المبحث الثاني : البنية الصرفية لفعل المضارع في سورة المزمل	44
المبحث الثالث : البنية الصرفية لفعل الماضي في سورة المزمل	49
خاتمة	51
نتائج	52
توصيات	52
قائمة الفهارس	53
فهرس الآيات	54
قائمة المصادر والمراجع	55

مستخلص

تناول البحث موضوع البنية الصرفية للفعل في سورة المزمل دراسة صَّرفية. وهـدف البحث إلى معرفة البنية الصرفية في سورة المزمل ورفد المكتبة العربية بمؤلف يُسـد نقصاً بها ، اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ومما خرج به البحث أن هنالك خمسة أشكال من المقاطع الصوتية في سورة المزمل

- مقطع قصير مفتوح ، مقطع متوسط مفتوح ، ومقطع متوسط مغلق ، ومقطـع طويل مغلق ، ومقطع طويل مضاعف ، وكان أكثر أنواع المقطـع وروداً فـي السورة هو المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) .
- المورفيمات الأكثر شيوعاً في السورة هي مورفيمات الفعل المضارع .

التوصيات التي خرجت بها الدراسة إعطاء دراسة اللغة العربية اهتماماً لأنها تعين على فهم معاني القرآن الكريم والاهتمام بالدراسة الصوتية في القرآن الكريم للوقوف علـى الإعجاز القرآني لغوياً وصوتياً .

Abstract

This Research has discussed evrb morphology in Surat Al Muzamil with the aim of providing the library with a new work. The researcher has adoupted descripitive analutical approach and concluded that there are four types of syllables in the Quranic vesre of Al Muzamil.

The study has conclused that this surah consists of five syllables. These are: the short open, central open, central closed, long closed, and long syllable with shada (doubled consonants). Moreover, the central cosed syllable and the present simple morphems are the most common one in this Quranic Chapter. The researcher has recommended paying due concern to Arabic language studies to enhnce understanding the meaning of Holy Quran and conducting more phonological the meaning of the Holy Quran and conducting more phonological studies to look into the miracles of the Quran.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمي، الذي بعثه الله بـــدين الحق ليكون للعالمين نذيراً ، وعلى آله وصحبه، الذين جاهدوا إعلاءً لدين الله .

اللغة العربية لغة عظيمة، وهي لغة القرآن الكريم، وإن مما يؤســـف لـــه ذلـــك العزوف الكبير من الناس عامة، ومن طلبة العلم خاصة عن تعلم أشرف اللغات التـــي نزل بها أشرف الكتب، ونطق بها أفضل الرسل، ولا يمكن فهم الدين الخاتم، الذي هـــو السبيل الوحيد للنجاة إلا بفهم لغة الضاد .

وقد كان سلف الأمة، وقادتها يحرصون على التوعية بأهمية الإهتمام بـــالعربي لكل أحد.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في كونها تجيب عن السؤال المركب التـــالي : مـــا البنيـــة الصرفية للفعل في سورة المزمل وما المورفيم وأنواعه ؟

أسباب اختيار الموضوع :

1-أهمية الموضوع في الدراسات اللغوية .

2-عدم وقوف الباحثة على دراسة تناولت الفعل في سورة المزمل على نحو حديث.

3-الموضوع لم يطرق ولم تكن فيه دراسة وافية .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في كونها :

1-إثراء المكتبة العربية .

2-خدمة القرآن الكريم.

3-ترسيخ المفاهيم التطبيقية اللغوية الحديثة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الآتي :

1-الوقوف على مفهوم البنية والفعل .

2-بيان المورفيم وأنواعه في سورة المزمل .

3-بيان المقطع وأنواعه في سورة المزمل .

منهج البحث :

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي .

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في البنية الصرفية للفعل في سورة المزمل، وما اشتمل عليه من مقاطع ومورفيمات.

أسئلة البحث :

1-ما مفهوم الفعل وبنيته الصرفية ؟

2-ما المورفيم وما أنواعه ووظائفه في سورة المزمل؟

3-ما المقطع وما مفهومه وأنواعه في سورة المزمل؟

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

لهجة الكبابيش دراسة صوتية ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

إعداد : نفيسة صديق احمد إبراهيم ، اشراف د. عثمان إبراهيم يحي ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، الخرطوم ، 2015م .

اتفقت هذه الدراسة مع دراستي في كونها تناولت الجانب الصوتي وتختلف عن دراستي في أنني تناولت جانب صرفي.

الدراسة الثانية :

الفونيمات فوق التركيبية في الدراسات الصوتية العربية الحديثة "دراسة وصفية تحليلية"، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص علم لغة .

إعداد : العوض أحمد الشيخ احمد ، إشراف الأستاذين أ.د. البشرى السيد محمد هاشم ود. محمد داؤود محمد جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، 2006م .

اتفقت هذه الدراسة مع دراستي في كونها تناولت الجانب الصوتي وتختلف عن دراستي في أنني تناولت جانب صرفي.

هيكل البحث :

ينقسم البحث إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تعريف الفعل وبنيته الصرفية .

المبحث الأول : تعريف الفعل

المبحث الثاني : تعريف البنية

الفصل الثاني : المقطع وأنواع المورفيم ووظائفه

المبحث الأول : تعريف المقطع

المبحث الثاني : أنواع المورفيم ووظائفه

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : البنية الصرفية لفعل الأمر في سورة المزمل

المبحث الثاني : البنية الصرفية لفعل المضارع في سورة المزمل

المبحث الثالث : البنية الصرفية لفعل الماضي في سورة المزمل

الخاتمة

المراجع

الفصل الأول

تعريف الفعل وبنيته الصرفية

المبحث الأول : تعريف الفعل

المبحث الثاني : تعريف البنية

سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ {1/73} قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا {2/73} نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا {3/73} أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا {4/73} إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا {5/73} إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا {6/73} إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا {7/73} وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا {8/73} رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا {9/73} وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا {10/73} وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا {11/73} إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا {12/73} وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا {13/73} يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا {14/73} إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا {15/73} فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا {16/73} فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا {17/73} السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا {18/73} إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا {19/73} إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {20/73}

تمهيد : التعريف بسورة المزمل :

هي سورة مكية ، آياتها عشرين آية ، ترتيبها الثالثة والسبعون ، نزلت بعد سورة القلم، بدأت بأسلوب النداء "يا أيها الزمل" .

سبب التسمية : سميت بهذا الاسم، لأن محورها دار حول الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من حالة، فوصفه الله ونادها بحاله التي كانت عليها "المزمل" المغشي بثوبه.

أما دلالتها الاجمالية أمرٌ من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بالقيام ليلاً لعبادة ربه ويترك التلفف بالثياب ، وخيره بين قيام نصف الليل، أو أقل منه إلى الثلث، أو الزيادة على النصف إلى الثلثين ، واستجابة الرسول بهذا الأمر، كما أمره أن يقرأ القرآن، وأمره الله بقيام الليل، لأن ذلك أكثر موافقة بين القلب، واللسان، وأجمع للخاطر في أداء القراءة، وتفهمها من قيام النهار، لأنه وقت السعي بقضاء الحوائج .

فإذا انقضى النهار في هذا السبح، فليخلص لربه في الليل ، وليس هناك إلا الله يتجه إليه من يريد الاتجاه، إذ هو الخالق العظيم رب كل شيء ، رب المشرق والمغرب . كما أمره بالصبر على ما يقوله المكذبون من سفهاء قومه، وأن يهجرهم هجراً لا عتاب فيه.

وخاطب الله سبحانه وتعالى رسوله ، إن ربك يعلم قيامك وقيام طائفة من المؤمنين معك ويعلم إخلاصك وإخلاصهم . ومقدار المشقة التي أصبتكم إن ربك يعطف عليك، ويريد أن يخفف عنك، وعن أصحابك والله يطيل الليل، ويقصر النهار، ويجعلهما متساويين، وأنت ومن معك تقومون أدنى من ثلثي الليل، ونصفه وثلثه ، ولا تستطيعون ضبط الوقت ، ولا إحصاء القدر الواجب قيامه، وهو يعلم ضعفكم عن المواظبة ، ولا يريد أن يشق عليكم، فخففوا على أنفسكم وخذوا الأمر هنيئاً، ورخص لهم في القيام من غير تحديد بوقت، وجعل لهم الخيار في قيام ما شاءوا من الليل وفي أي وقت .

المبحث الأول

تعريف الفعل

الفعل لغة :

للوقوف على الفعل، وتعريفه البدء بالتعريف اللغوي، وهو ما نستمد منه بعض المؤشرات التي يمكن أن تضئ لنا دوب الإهتداء إلى تعريف على المستوى الإصطلاحي :

فالفِعْل لغة : "كناية عن كل عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ ، فَعل وفِعلاً فالاسم الفعل والجمع فعال مثل : قدح وقداح وقيل فِعلاً مصدر ولا نظير إلا في سِحرة سحراً ، والفعل مصدر فَعل يفَعل"[1].

وقد قرأ بعضهم : " وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ "[2] .

الفِعل : "بالكسر الإسم والجمع الفِعال، وبالفتح مصدر فعَل يفعل"[3].

الفِعل : "فعل ، فعلاً ، فالفَعل : المصدر والفِعل : الاسم ، والفعال : اسم للفعل الحسن ، والكرم ونحوه"[4].

"فعل" "الفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، من ذلك : فَعْلتُ كذا أفعلُه فِعْلاً . وكانت من فُلانٍ فَعْلة حسنةٌ او قبيحة ، والفِعَال جمع فِعل، والفَعَال ، بفتح الفاء ، الكرم وما يفْعَل من حَسَن"[5].

الفعل اصطلاحاً :

أما تعريفه اصطلاحاً ، فقد تعددت تعريفاته الاصطلاحية حسب المدارس اللغوية، هذا ما أدى بالباحثين إلى التباين في إمكانية وضع مفهوم الفعل يجتمعون عليه، لقصر تقريب مفهومه إلى الأذهان محاولين أهم التعريفات التي جاء بها بعض الدارسين سواء العرب منهم أو الغربيين .

---

[1]- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، بيروت ، 1971م ، ط11، مادة "فعل" .

[2]- سورة الانبياء ، الاية (73) .

[3]- مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 1986م ، مادة "فعل".

[4]- كتاب العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، بيروت ، ط1، 2003م ،مادة "فعل".

[5]- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ، دار الفكر ، 1399، ط4، مادة "فعل" .

الفعل : "هو ما يدل على حدوث شيء بشرط أن يكون الزمن جزءاً منه" [1]، مثل اجتهد – يجتهد – اجتهد .

فكل هذه الأفعال دلت على أزمنة مختلفة سواء أكان الزمن ماضياً ، مثل اجتهد "أم مضارعاً ، مثل : يجتهد ، أم أمر مثل "اجتهد".

وجاء بتعريف الفعل عزام عمر الشجراوي بأنه : " هو كل كلمة تدل على حدوث شيء مرتبط بزمن معين"[2].

الفعل : "هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره بسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً ".

وفي اصطلاح النحاة : "ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، وقيل كون الشيء مؤثراً في غيره كالقاطع ما دام قاطعاً"[3].

ويذهب ابن هشام الأنصاري في كتابه : شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب" إلى تعريف الفعل بأنه : "ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والأمر" [4].

وعرفه أيضاً بأنه : الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام ، أو قعود أو نحوهما [5].

ولكل منها معنى علامة تدل على :

1-علامة الفعل الماضي : تاء التأنيث الساكنة ، كقامت ، وقعدت .

2-علامة الفعل الأمر : مجموع شيئين لابد منهما :

3-أولهما : أن يدل على الطلب .

4-ثانيهما : أن يقبل ياء المخاطبة ومنه هاتِ بكسر التاء .

5-علامة الفعل المضارع : أن يقبل دخول "لم" كقولك "لم يعم" .

ولابد من كونه مقتحماً بحرف من أحرف "تأنيث" نحو "نقوم ، أقوم ، يقوم زيد وتقوم يا زيد" ويجب فتح هذه الأحرف أن كان الماضي غير رباعي سواء نقص عنها كما مثلنا ، أو زاد عليهما نحو "ينطلق" و "يستخرج".

---

[1]- النحو الكافي ، أيمن امين ، بيروت ، 1971م ، ص 25.

[2]- النحو التطبيقي ، عزام عمر الجراوي ، ط1 ، 2012م، ص 4.

[3]- التعريفات ، أبي الحسن علي بن علي الحسيني الجرجاني ، بيروت ، ط1 ، 2000م ، 170.

[4]- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام الأنصاري ، دار الطلائع ، ص 32.

[5]- المرجع السابق ، ص 33.

وعرفه الزمخشري بأنه : ما دل على إقتران حدث بزمان ، ومن خصائصه دخول قد والجوازم "[1].

وسار بن رشد في تعريفه الفعل على نهجه السابق في تعريفه للإسم ، فالفعل عنده : "لفظ يدل على معنى مقترن بزمان محصل"[2]، وجعل خاصته "المعنوية أن يكون خبراً لا مخبر عنه ، واللفظية ألا يلحقه تنوين، ولا تعريف، ولا خفض، ولا نصب، ولا رفع بالمعنى الذي يلحق الأسماء؛ لأنه لا يكون مبتدأ، ولا فاعلاً، ولا مفعولاً، ولا مشبهاً بها"[3].

يعتمد ابن رشد في تعريفه للفعل ما اعتمد عليه في تعريفه للاسم من حد وذكر للخواص اللفظية والمعنوية ، إلا أنه يختلف عنه في عدة أمور تؤخذ عليه منها :

1-أنه جعل خواصه اللفظية علامات عدمية يعتمد عليها من الناحية الشكلية في التفريق بين الأسماء، والأفعال .

2-هذه العلامات العدمية تصدق كذلك على الحروف ، فإنها لا يلحقها التنوين، ولا التعريف، ولا الخفض، فإن فرقت هذه العلامات بين الاسماء والأفعال؛ فإنها لا تفرق بين الأفعال والحروف .

3-قوله أن الفعل لا يلحقه رفع بالمعنى الذي يلحق الأسماء قول مبهم بحاجة إلى بيان وتفسير ، وإن قال : "لأنه لا يكون مبتدأ ولا فاعلاً ولا مفعولاً ولا مشبهاً".

قسم ابن رشد الفعل إلى نوعين، مخالفاً النحاة في قسمة الأفعال من جهة الزمان إلى أنواع ثلاثة ماضٍ- مضارع – أمر ، أما هو فقد حصر الأفعال في الماضي والمستقبل.

أ- الماضي : "الذي ليس أوله تاء، ولا ياء، ولا ألف، ولا نو، وهو غير معرب ، مبني على الفتح .

ب-المستقبل : "وهو الذي أوله أحد تلك الحروف الأربعة، وشكل المستقبل،والحاضر واحد في لسان العرب، فإذا أرادوا تخليصه للاستقبال ، أدخلوا عليه السين أو سوف ".

---

[1]- المفصل في صيغة الإعراب ، الزمخشري ، القاهرة ، ط1 ، 2001م ، ص 22.

[2]- الضروري لصناعة النحو ، القاضي أبي وليد بن رشد ، القاهرة ، 2002م، ص 847.

[3]- المرجع السابق ، ص 86 .

لم يذكر ابن رشد الفعل المضارع – الدال على الحاضر إلا عرضاً ، مع المستقبل إذ هما واحد في لسان العرب، والملاحظ في قسمته للفعل وتعريفه لنوعيه عدة أمور :

1- خالف ابن رشد النحاة في تعريفه الماضي ، ولم يذكر سوى علامة عدمية وهي خلوه من حروف المضارعة .

2- عرف الماضي بأنه مبني على الفتح، وهي علامة شكلية يشترك معه فيها بعض الحروف والضمائر والظروف .

3- عرّف المستقبل بعلامة شكلية، وهي حروف المضارعة والسين وسوف .

4- أشار إلى أنه ليس حاضراً إلا بالوضع، وهي فكرة فلسفية سبقه إليها الزجاج ، وخالفه فيها ابن الطراوة ، ولا مدخل له في صناعة النحو ، إذ هو من النظر العقلي لا اللغوي كما يقول ابن الحاجب ، ومرد ذلك إلى التداخل الزمني في الصيغة .

5- إنه أخرج فعل الأمر ، يقول "وأما الأمر والنهي فإن النحويين يقولون فيه ، أنه فعل مستقبل ، وليس هو في الحقيقة فعلاً ؛ لأن الأمر إنما هو استدعاء فعل، واستدعاء الفعل ليس هو فعلاً إلا مجازاً". وقد أخرج كثير من اللغويين المحدثين فعل الأمر من قسمة الافعال لتجرده من الدلالة على الزمان عندهم [1].

الفعل : يعرف سيبويه الفعل في قوله : "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ، وبنيت لها معنى ، ولما يكون ولم يقع ما، وهو كائن لم ينقطع"[2].

وتناقل النحاة بعد ذلك هذه المعاني ليجمعوا بين الحدثية، والزمن في تعريف حد الفعل، حيث أن الفعل إنما هو ما يدل على معنى من حيث ما دل على معنى في نفسه في الأحداث فقط ، وهي المصادر دون غيرها من أسماء كلمة تدل على حدث في زمن ، فإذا قلت "سمع" فإن هذه الكلمة تدل على سمع من زمن مضى . والأمر ذاته يمكن أن تفهمه من قولك : علم ، استفتح .

ويختص الفعل دون الاسم والحرف بقبول :

---

[1]- الضروري في صناعة النحو ، القاضي أبو وليد بن رشد ، القاهرة ، 2002م، ص 87 .

[2]- النحو العربي ، ابراهيم ابراهيم بركات ، مصر ، 2007م ، الطبعة الأولى ، ص 5.

1-قد ، فتقول : قد أقدم إليك .

2-السين وسوف ، تقول : سوف اتقدم في دراستي ، سأودي واجبي .

3-حروف نصب الفعل ، لن أخرج اليوم .

4-أدوات الجزم ، لم أسع في شر .

5-تاء التأنيث الساكنة ملحقة به ، فاطمة أقبلت في كبرياء .

6-نوني التوكيد ، لأؤدين واجبي .

7-ضمائر الرفع البارزة ، استمعت إليه .

الفعل : "هو كلمة تدل على أمرين معاً هما الحدث وزمن مقترن به"[1].

كما جاء به الحملاوي في كتابه شذ العرف في فن الصرف بأنه : "ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه"[2].

وجاء في المغني الجديد بأنه : "ما دل على حدث مقترن بزمان معين"[3].

وذكر أيمن أمين بأنه :"ما دل على حدوث شيء مقترن بزمان معين "[4].

الفعل : "هو الكلمة التي تدل على معنى وعلى وزن مقترن به"[5]، مثل كتب ، يكتب ، اكتب ، وله أسماء أخرى : الحرف ، خبر الفاعل ، الحدث ، البناء .

كما عرفه سليمان ياقوت بأنه : "ما دل على معنى في نفسه ، مع اقترانه بالزمن ، فهو جزء منه"[6].

كما عرفه الشريف الجرجاني : "هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيره، وبسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً"[7].

الفعل : "هو العمل وفي النحو كلمة دلت على حدث وزمنه"[8].

ويذهب محمد حماسه في كتابه "النحو الأساسي إلى تعريف الفعل بأنه : "الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن"[9].

---

[1]- النحو الوافي ، عباس حسين ، ط17 ، القاهرة ، 2011م، ص 185.

[2]- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي ، دار المعرفة الجامعية ، 2015م، ص 39.

[3]- المغني الجديد في علم النحو ، محمد خير الحلواني ، الطبعة الجديدة ، 2003م، ص 50.

[4]- النحو الكافي ، أيمن أمين ، بيروت ، ط3، 2009م، ص 25.

[5]- المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة فوال بابتي ، الجزء الثاني ، بيروت ، ط1، 1992م ، ص 15.

[6]- النحو التعليمي ، محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ص 16.

[7]- التعريفات ، الشريف الجرجاني ، بيروت ، ص 170.

[8]- المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1 ، 2001م، ص 729.

[9]- النحو الأساسي ، محمد حماسة عبد اللطيف ، ط1 ، 2005م ، ص 124 .

ويعرفه أيضاً : "هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن[1]. مثل "كتب" فإنها تـــدل على حدث هو "الكتابة" وزمن وهو زمن الماضي ، و"يقرأ" فإنها تدل على حدث وهـــو "القراءة" ، وزمن وهو الزمن المستقبل .

كما عرفه عاطف فضل في كتابه "النحو الوظيفي" بأنه ما دل على حدث مقترن بـــزمن وبهذا الاعتبار ينقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر"[2].

من خلال التعريفات السابقة نلحظ أن الفعل هو ما يدل على حدوث شـــيء بشـــرط أن يكون الزمن جزءاً منه .

[1]- محمد حماسة ، مرجع سابق ، ص 125.

[2]- النحو الوظيفي ، عبد العليم ابراهيم ، دار المعارف، القاهرة ، ط9 ، 2011م، ص 158 .

المبحث الثاني
تعريف البنية

البنية لغة :

نشرع في تعريف البنية من أن نبدأ بتبرير المفهوم اللغوي لهذا المصطلح وهو ما قد نستمد منه بعض المؤشرات التي يمكن أن تضيء لنا دروب الإهتداء إلى تعريف البنية على المستوى الاصطلاحي .

البنية لغة :

بنية (مفرد) جمع بُني أما بُني "صناعة ووسائل الإنتاج هي بني تحتية أما القوانين والأدبيات فهي بني فوقية".

بنية (مفرد) : جمع بِنَّي أبنية ، المجتمع الفوقية مجموع المؤسسات والأفكار والثقافة في ذلك المجتمع بنية خاصة استعداد فردي خاص فطري عادة لمقاومة العوامل الخارجية ، هيئة البناء وتركيبة عاش المجتمع العربي في بنيته الاجتماعية أمداً طويلاً ، بنية سياسية ، اقتصادية ، أدارية ، بنية الجسم البشري : قوامه ، تركيبه ، صحيح البنية قوي البنية : في وضع صحي سليم ، ضعيف البنية ضعيف صحياً ، نحيل ، معرض للمرض ، عديم البنية : عديم الخلايا "[1].

بنية الكلمة : بناؤها ، صيغها الصرفية والبنية التحتية : تجهيزات أساسية تقوم بها الحكومة كالصرف الصحي وتعبيد الطرق والكهرباء، والمياه بنيوي (مفرد) " جمع بنيويون : اسم منصوب إلى بنية خاص بنية الانسان .

بنيوية (مفرد) : اسم مؤنث منسوب إلى بنية ، أبحاث بنيوية : ذات علاقة ببناء مجموع معنوي كالدولة والمجتمع وغيرها "[2].

"بنى" "يبنيه بنياً ، بناءً وبنياناً ، وبنية بني الرجل الأرض : أقام عليها دوراً .

بنى الرجل على المرأة : تزوجها؛ ذلك أنه كانت تنصب خيمة للزوجين فيدخل بها ، فيتآلفا تآلف البناء المشيد .

بنى النحوي الكلمة : ألزمها حالة واحدة لا تتغير عوامل الاعراب .

بنى الحاكم على كلام الشاهد : اعتمد عليه .

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، 2008م، مادة "بنية" .

[2]- المرجع السابق ، مادة "بنية".

والأمر من بنى : إبنِ: [1].

بناءً : "مادة ب ن ي".

البناء جمعه أبنية : ما يُبنى ويُشاد.

البناء في النحو : عكس الاعراب : أي لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وحركة واحدة على الرغم من تغير عوامل الإعراب .

بناءً على كذا إسناد إليه .

بناءً : :"مادة ب ن ي"

البناء : جمعه بناؤون من يحترف مهنة البناء .

البناء : الخبير العارف .

بناية : "مادة ب ن ي" .

البناية : مصدر : بنى : البناء المشيد المرفوع قواعده .

البناية : حرفة البناء .

البناية : البيت الكبير المؤلف من عدة طبقات .

البنيُ : نقيض الهدم يقال بناه يبنيه بنياً بالفتح وبناءً وبنياناً بنية وابتناه وبنَّاه بالتشديد للكثرة كل ذلك بمعنى واحد والجمع أبنية . جمع الجمع ابنيات ، والبنية بالضم والكسر ما بنيته وهي جمع البنى وتكون البناية في الشرف والبنية الكعبة لشرفها اذ هي اشرف مبنى . ونقول ابنيته أي اعطيته بناء أو ما يبنى به"[2].

البناء اصطلاحاً :

الكلمة المبنية هي التي تثبت حركة آخرها فلا تتغير مهما تغير موقعها في الجملة ، والفعل المضارع معرب، أما الماضي والأمر مبنيان ، جميع الحروف مبنية عدا "ال" والبناء أيضاً هو النظم ، والنظم هو توخي الدقة، والذوق في ربط الألفاظ بعضها ببعض ، فالنظرة الجمالية المرتبطة بالنظم نظرة كلية ، أولاً تشهد بجمال التنسيق بين الألفاظ ثم تتولى البحث في المكونات الصغيرة، وهذا ما نسميه التحليل، فالتحليل تفكيك المادة الجمالية إلى عناصرها الأولى مع الأخذ في الاعتبار أن الجمال الحادث في هذه المادة صنعته طريقة نظم هذه المادة في شكل جمل [3].

---

[1]- المعجم الوسيط ، عصام نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 2009م، مادة "ب ن ي" .

[2]- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، بيروت ، ط1، مادة "بنى".

[3]- قواعد اللغة العربية ، محمد عبد الرحيم ، عمان ، ط2 ، 1984م ، ص 27.

ومن خلال القراءة التعريفين اللغوي والاصطلاحي يرى البـــاحثين أن هنـــاك ترابطـــاً جذرياً بين المعنيين، فالبناء لا يكون إلا من خلال ضم الأشياء بعضها إلى بعض سواء أكان ذلك في البيوت، أو في الجسم، أو في الكلمات، أو في الجمل، ولكن لابد من وجود قوانين، وأنظمة تحكم كل بناء كي يكون سليماً، وقوياً، وخالياً من العيوب، وتتمثل هـــذه القوانين والأنظمة في القواعد التي يتم ارساءها واعتمادها حسب كل بناء على حدة .

فبناء الكلمة مثلاً لا يكون إلا من خلال ضم الوحدات الصوتية الموجودة في كـــل لغـــة بعضها إلى بعض لتشكل كلمات ذات دلالات خاصة في كل جانب من جوانب الحيـــاة الفكرية، والاجتماعية وغيرها .

نلحظ أيضاً من خصائص البناء الثبوت، والاستمرار، ومن هنا جاء المصـــطلح النحوي "البناء" الخاص بالكلمة المبنية، وهو لزوم آخرها ضرباً واحداً من السكون، أو حركة لا لعامل ، وكأنهم إنما سموه بناء؛لأنه لزم ضرباً واحداً لم يتغيـــر الإعـــراب ، وسمي بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول من مكان إلى غيـــره ، ولـــيس كذلك سائر الالات المنقولة كالخيمة والمظلة ، ويعترض الدكتور البنا على أن الصرف هو الأبنية كما يعترض على أن من الصرف حصر أبنية الأفعال، والأسماء المجـــردة، والمزيدة، وما يقابلها من التفاعيل، وعنده أن من يرى هذا يعد علـــم الصـــرف علـــم الاشتقاق أي يخلط بين الصرف، والاشتقاق؛ وذلك لأن كـــل هـــذا عنـــده هـــو علـــم الاشتقاق[1].

[1]- كتاب في التعريف ، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، دار المعارف ، ط3 ، 1995م، ص 54 .

الفصل الثاني

المقطع وأنواع المورفيم ووظائفه

المبحث الأول : تعريف المقطع

المبحث الثاني : أنواع المورفيم ووظائفه

المبحث الأول

تعريف المقطع

المقطع لغة :

للوقوف على المقطع وتعريفه البدء بالتعريف اللغوي وهو ما نستمد منه بعض المؤشرات التي يمكن أن تضئ لنا دروب الإهتداء إلى تعريف المقطع على المستوى الاصطلاحي .

فالمقطع لغة "هو مصدر ميمي من قطع ، مقطع مفرد ، الجمع مقاطع ، "مقطع شعري" غنائي "مقطع جانبي: وحدة صوتية تتألف منها الكلمة ، وهو إما مفتوح وإما مغلق ، فالمفتوح يتركب من حرف متحرك حركة قصيرة أو طويلة ، فالفعل كتب مركب من ثلاثة مقاطع مفتوحة ، والمغلق يتكون من حرف متحرك وحرف ساكن مثل: بلْ ، وقدْ. ثنائي المقطع يتكون من مقطعين صوتيين : مقطع حرف مخرج الحلق أو اللسان أو الشفتين ، مقطع الكلام : مواضع الوقوف "[1].

"قِطع" "القاف والطاء والعين أصل صحيح واحد ، يدل على صَرْم وإبانة شيء من شيء، يقال : قطعت الشيء ، أقطعه قطعاً ، والقطيعة : الهجران . يقال تقاطع الرجلان، إذا تصارما . وبعثت فلانة إلى فلانة بأقطوعة ، وهي شيء تبعثه إليها علامة للصريمة ، والقِطع بكسر القاف : الطائفة من الليل ، كأنه يقطعه ويقال قطعت قطعاً وقطعت الطير قطوعاً ، إذا خرجت من بلاد البرد إلى بلاد الحر أو من تلك إلى هذه . والقطيع السوط. وأقطعت الرجل إقطاعاً ، كأنه طائفة قد قطعت من بلد ، ويقولون لليأس من الشيء : قد قطع به ، كأنه أمل أمله فإنقطع وقطعت النهر قطوعاً إذا عبرته ، وأقطعت فلاناً قضباناً من الكرم . إذا أذنت له في قطعها . والقضيب القطيع من الشجرة تَبْرَى منه السهام ، والجمع أقطع"[2].

المقطع الشعري : "مجموعة من أبيات الشعر تتميز بوحدة في الوزن والقافية ، ومن مجموع المقاطع تتكون القصيدة".

مقطع [مفرد]: الجمع مقاطع : اسم آلة من قطع / قطع بـ: أداة حادة من الخشب أو المعدن أو العاج يقطع بها .

---

[1]- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، القاهرة ، 2008م، ط1 ، مادة "قطع".

[2]- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ، دار الفكر 1399، ط3 ، مادة "فعل".

مقطعي [مفرد] : اسم منسوب إلى مقطع .

مقطوع [مفرد] : اسم مفعول من مقطع .

قطع : "قطعته قطعاً ، ومقطعاً فإنقطع ، وقطعت النهر قطوعاً ، والطير تقع في طيراتها قطوعاً ، قطع بفلان : إنقطع رجاؤه ورجل منقطع به : أي إنقطع به السفر دون طيَّة ، ويقال قطعه . ومقطع كل شيء حين تنتهي غايته . والقطعة طائفة من كل شيء والجمع القطعان والقطع والأقطاع"[1].

المقطع "كمقعد : موضع القطع ، كالعظمة ، بالضم، وهو موضع القطع من يد السارق ومنه الحديث أن سارقاً سرق ، فقطع، ومقطع الحق أيضاً : ما يقطع به الباطل لكان أخصر ، وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم ، والمقطع كمنبر : ما يقطع به كالسكين وغيره، والقطع بالكسر نصل صغير ، كما في الصحاح واللسان : قصير عريض ، وقال الأصمعي : القطع من النصال القصير العريض . كذلك قال غيره سواء كان النصل مركباً في السهم، أو لم يكن مركباً ، سمي به؛ لأنه مقطوع من الحديد"[2].

المقطع :"إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض فصيلاً قطعه ، يقطعه قطعاً وقطيعه ، وقطوعاً، والقطع مصدر قطعت قطعاً؛ والمقطع بالكسر ما يقطع به الشيء ، وقطعه واقتطعه ، فانقطع وتقطَّع ، شدد للكثرة، والمقطع غاية ما قطع يقال مقطع الثوب ومقطع الرمل الذي لا رمل وراءه، والمقطع الموضع الذي يقطع فيه النهر بين المعابر، ومقاطع القرآن الكريم مواضع الوقوف ومبادئه، والمقطع من الحلي هو الشيء اليسر من القليل، والمقطع من الذهب كالحلقة، والمقطع كل شيء يقطع به ، والمقطع موضع القطع، والمقطع مصدر كالقطع"[3].

"ق ط ع" : "قطع الشيء يقطعه قطعاً ، والقطع النهر عبره من باب خضع ، وقطع رحمه "قطيعة" فهو رجل "قطع" بوزن عمر ، و"قطعة" بوزن همزة و"الاقطع" المقطوع اليد والجمع قطعان ، مثل أسود وسودان ، والقطع يقطع ظلمة آخر الليل منه قوله تعالى

---

[1]- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، بيروت ، ط1 ، 2003م ، مادة "قطع".

[2]- تاج العروس ، محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، بيروت ، 1971م ، ط1، 2007م ، الجزء 11، مادة "قطع".

[3]- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ، ابن منظور الانصاري ، بيروت ، 1971م، ط11، مادة "قطع".

" فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ " [1]. والقطعه من الشيء الطائفة منه ، والمقطع بالكسر ما يقطع به الشيء . والقطيع الطائفة من البقر والجمع "أقطع" و"أقطاع" وقطعان ، والقطيعة الهجران والقطاعة بالضم ما سقط عن القطع . و"منقطع" كل شيء بفتح الطاء حيث ينتهي لي طرفه نحو مقطع الوادي والرمل ، وإنقطع الحبل وغيره، وتقيطع الشعر وزنه كاجزاء العروض"[2].

المقطع اصطلاحاً :

المقطع هو : "كمية من الأصوات ، تحتوي على حركة واحدة ، ويمكن الإبتداء بها والوقوف عليها من وجهة نظر الغة العربية، فالمقطع على هذا : "قمة إسماع غالباً ما تكون حركة مضافاً إلى أصوات أخرى عادة، ولكن ليس حتماً أن تسبق القمة ، أو تلحقها، أو تسبقها وتلحقها"[3].

ويقول "كانتينو" في تحديده للمقطع : "هو الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات جهاز التصويت سواء أكان الغلق كاملاً أم جزئياً هي التي تمثل المقطع"[4].

وتنقسم المقاطع إلى قسمين : قصير وطويل .

القصير : "هو ما بدأ بصوت صامت وجاءت بعده حركة قصيرة" .

الطويل : "هو ما بدأ بصامت تليه حركة تليه صامت آخر".

كما عرفه عبد القادر عبد الجليل في كتابه "علم اللسانيات الحديثة"، بأنه "قاطع من الأصوات في تيار الكلام له حد أعلى ، أو قمة أسماع تقع بين حدين أدنيين من السماع"[5].

ويمثل هذا التصور الإتجاه الصوتي في تعريف المقطع .

ويعرفه الفارابي على ضوء التتابعات من الصوامت والصوائت : "كل حرف غير مصوت اتبع بمصوت قصير ، فإنه يسمى مقطعاً قصيراً ، والعرب يسمونه الحرف المتحرك من قبل أنهم يسمون المصوتات القصيرة حركات ، وكل حرف لم يتبع

---

[1]- سورة الحجر ، الآية (65).
[2]- مختار الصحاح ، الرازي ، بيروت ، 2003م ، مادة "قطع".
[3]- المدخل إلى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ط3 ، 1997م ، ص 101.
[4]- المرجع السابق ، ص 102.
[5]- علم اللسانيات ، عبد القادر عبد الجليل ، عمان ، ط1 ، 2002م، ص 348.

بصوت أصلاً ، وهو يمكن أن يقرن به فإنهم يسمونه الحرف الساكن ، وكل حرف غير مصوت قرن به مصوت طويل ، نسميه المقطع الطويل" [1].

أما الاتجاه الوظيفي فيعرِّف المقطع بأنه "وحدة ذات صفات وخصائص متميزة في كل لغة"[2].

ويبدو أن أفضل من قدم المقطع في صورة واضحة ، صاحب النظرية البنيوية فرديناند دي سوسير الذي وصفه بقوله "الوحدة الأساسية التي يظهر بداخلها نشاط الفونيم"[3].

ونلاحظ من التعريفات السابقة أن مفهوم المقطع "أصغر وحدة في تركيب الكلمة".

وعرفه حلمي خليل بأنه "عبارة عن تتابع عدد من الفونيمات في لغة ما"[4].

حيث تكون البنية المقطعية التي تختلف من لغة إلى لغة أخرى ، ومع ذلك فعلماء الأصوات يختلفون في نظرتهم إلى المقطع، ومن ثم يختلفون حول تعريفه ومفهومه .

هنالك اتجاهين في تحديد مفهوم المقطع وماهيته اتجاه فوناتيكي ، وفونولجي .

الاتجاة الفوناتيكي فأهم تعريفاته أن المقطع :

1- "تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة أسماع تقع بين حدين أدنيين من الأسماع".

2- "قطاع من تيار الكلام يحوي أصواتاً ذات حجم أعظم محاطاً بقطاعين أضعف من الناحية الصوتية".

3- "أصغر وحدة مركبة في الكلمة".

4- "نبضة صدرية".

أما الاتحاه الفونولجي فيعرف المقطع بأنه "وحدة تختلف من لغة إلى أخرى"[5].

وذهب به أحمد محمد قدور في كتابه "مبادئ اللسانيات" بأنه "شكل من أشكال تجميع الفونيمات وتوزعها في الكلام بيين صامت وصائت"[6].

أشكال المقطع في اللغة العربية :

1- مقطع قصير مفتوح CV

---

[1]- علم اللسانيات الحديثة ، عبد القادر عبد الجليل ، عمان ، ط1 ، 2002م ، ص 348.

[2]- المرجع السابق ، ص 451.

[3]- علم اللسانيات الحديثة ، عبد القادر عبد الجليل ، ص 451.

[4]- مقدمة في دراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، ص 75 .

[5]- المرجع السابق ، ص 78.

[6]- مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، دمشق ، ط2 ، 1999م، ص 109.

2-مقطع متوسط مفتوح CVV

3-مقطع متوسط مغلق CVC

4-مقطع طويل مغلق CVVC

5-مقطع طويل مضاعف CVCC

وذهب يحيى عبابنة إلى أن المقطع هو : "مجموعة من الاصوات التي تمثل قواعد صوتية مكونة من أصوات العلة صامتة تتلوها قمة مكونة من أصوات العلة ، واتفق على كون هذه القمة نواة عالية الإسماع على أنه يجب أن نضع في حسباننا أنه لا يمكن وضع محسوس المقطع لأن الكلام الإنساني متداخل الأجزاء"[1].

هذا التعريف فونيكي مجرد .

وأما من الناحية الفنولوجية فيعرف المقطع بأنه "عدد من التتابعات المختلفة من السواكن والعلل زيادة على عدد من الملامح الأخرى مثل الطول ، النبر ، التنظيم ، أو علل مفردة أو سواكن مفردة تُعد في اللغة مجموعة واحدة "[2].

وعرفه إبراهيم أنيس في كتابه "الأصوات اللغوية" : بأنه "تقيسم الكلام المتصل إلى مقاطع صوتية"[3].

وبها يعرف نسيج الكلمة والأوزان الشعرية في لغة من اللغات .

المقطع : "وحدة صوتية مركبة من بداية لها قوة إسماع ونهاية تفصله عما بعده ، ويتكون من صوت صامت متحرك ، وصائت مفتوح أو مغلق ، وطويل أو قصير ، وللمقطع تعريفات متعددة منها أنه : "تتابع من الأصوات الكلامية ، له حد أعلى أو قمة إسماع طبيعية ، أو هو قطاع من تيار الكلام يحوي صوتاً مقطعياً ذا حجم أعظم ، أو أنه أصغر وحدة في تركيب الكلمة "[4].

ويتمثل المقطع في أبسط صورة في نطق الصوت بمصاحبة حركته "مثل قال ، تنقسم إلى مقطعين الأول قا : الصوت + حركته "حركة المد الطويلة" ، والمقطع "ل" والصوت "ل" + حركته الفتح القصيرة . وان سكنت اللام في "قالْ" فهي مقطع واحد فقط .

---

[1]- دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا ، يحيى عبابنة ، عمان ، ط1 ، 2001م، ص 15 .

[2]- المرجع السابق ، ص 16.

[3]- الاصوات اللغوية ، إبراهيم انيس ، 1999م ، ص 131.

[4]- دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، 1991م، ص 285.

وترجع أهمية المقطع إلى أنه الحقل الذي يظهر فيه النبر سواء أكان نبر كلمة أو نبر جملة ويشارك في الدلالة إلى جانب معرفة طبقة الصوت التي ترتبط بالمقطع من ناحية الصعود والهبوط .

يؤدي اختلاف المقطع وتنوعه إلى دلالات متعددة مثل[1] :

1-تحديد القيمة الدلالية للمقطع الواحد .

2-يؤثر طول المقطع ، وقصره في معاني الكلمات .

3-قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى .

4-يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقي .

5-ويشارك المقطع في الدلالة الصرفية أو دلالة المشتق مثل المقطع الطويل في "قاتـل" للدلالة على اسم الفاعل و"مقتول" للدلالة على اسم المفعول و "سـميع للدلالـة علـى الصفة .

6-تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى .

المقطع : "هو نبضة صدرية" أو وحدة مفردة تحرك الرئتين ، لا تتضمن أكثر مـن قمـة كلامية" أو "نفخة هواء من الصدر، وعرفه علماء الأصوات بأنه : "تقسيم طبيعي، فـوق البسيط للحدث اللُّغوي ، بمعنى أنه وحدة صوتية أكبر من الفونيم ، وتأتي بعده مباشرة من حيث البعد الزمني في النطق ، والبعد المكاني في الكتابة"[2].

وقد اختلف اللغويين، وعلماء الأصوات في ماهية المقطع وتعريفـه ، إلا أنـه يمكـن أن نحصر أهم نظرتين في هذا الموضوع وهما : "الاتجاه الفوناتيكي ، الاتجاه الفونولوجي" أما الاتجاه الفوناتيكي فأهم تعريفاته أنه المقطع :

أ- "تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى، أو قمة إسماع تقع بين حدين أدنيين من الإسماع".

ب- "قطاع من تيار الكلام يحوي صوتاً ذا حجم أعظم محاطاً بقطاعين أضـعف مـن الناجية الصوتية".

ج- "أصغر وحدة مركبة في الكلمة".

د- "وحدة من عنصر أو أكثر يوجد خلالها نبضة صدرية واحدة أو قمة إسماع"[3].

---

[1]- التحليل اللغوي في ضو علم الدلالة ، محمود عكاشة ، ط2، القاهرة ، 2011م، ص 42 .

[2]- علم وظائف الاصوات اللغوية الفونولوجية ، ط دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ص 92 .

[3]- دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ط1 ، 2006م، ص 284.

أما الاتجاه الفونولوجي فيعرف المقطع من حيث هو وحدة تختلف من لغة إلـــى أخـــرى ، وهنا لابد أن نشير إلى عدد من التتابعات المختلفة من الصوامت والصوائت بالإضافة إلى عدد من الملامح الأخرى مثل النبر والتنغيم، ولهذا فإن التعريف الفونولوجي للمقطع يرتبط غالباً بلغة معينة أو مجموعة من اللغات ، إذن المقطع في أبسط أشكاله وصوره يتكون من صامت وحركة وهذه الصورة للمقطع موجودة في كثير من اللغات ومنهـــا العربيـــة، ولا توجد كلمة في أية لغة تحوي أقل من مقطع واحد ، أما أكبر عدد من المقاطع التي تكون كلمة فهي تختلف من لغة إلى أخرى"[1].

مكونات المقطع :

يتكون من نواة تدعى النواة المقطعية وتكون هذه النواة مكونة عادة من صائت :

أ- مصحوب في بعض اللغات بصامت واحد أو أكثر .

ب- أو غير مصحوب في بعض اللغات بأي صامت .

وتتصف مكونات المقطع :

أ- بالاتحاد .

ب- بنوع من التماسك النطقي .

ويسبق هذه النواة ما يمكن أن نسميه "الاستئناف" ويتبعها ما يمكـــن أن نســـميه "الـــدليل" وتشرف القافية على القمة والذيل معاً ، مما يعني أن المقطع من ثلاثة أقسام هي :

1-الاستئناف وهو هنا العين من (عُد).

2-القمة أو النواة وهو هنا الضمة .

3-الذيل وهو هنا الدال [2].

اهم خواص مقاطع العربية :

أ- يتكون المقطع من (فتح) فلا وجود لمقطع يتكون من صوت واحد أو يكون خالٍ من الحركة .

ب- لا يبدأ المقطع في العربية بصوتين صامتين ، كي لا يبدأ بحركة .

ج- لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة ، أي عند الوقف أو إهمال الإعراب "[3].

---

[1]- دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ط1 ، 2006م ، ص 285 .

[2]- اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، نادية رمضان النجار ، ص 77.

[3]- علم الاصوات ، كما لبشر ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص 509.

د- لا يتوالى ثلاثة صوامت داخل الكلمة إلا في وسط الكلام وعندئذ يحرك الأوسط منها ليرتد النسيج النطقي إلى الأصل المقبول . وهو ما يسميه الصرفيون التحريك.

المقطع :

ليس هناك حتى الآن تعريف واحد متفق عليه ، يمكن أخذه منطلقاً لدراسة المقطع وأنماطه وكيفيات تركيبه في كل اللغات . ذلك أن هذه اللغات تختلف فيما بينها اختلافاً واضحاً في هذا الشأن على الرغم من وجود شيء من التشابه في بعض الأمثلة الجزئية. الأمر الذي لا يسوغ الحكم بالتماثل أو التوافق الكامل في النظام المقطعي لهذه اللغات .

ومع ذلك يمكن القول بشيء من التجوز ، أن المقطع من حيث بناءه المثالي أو النموذجي أكبر من الصوت وأصغر من الكلمة . وإن كانت هناك كلمات تتكون من مقطع واحد مثل : "من" بفتح الميم أو كسرها .

والكلمة التي تتكون من مقطع واحد تسمى "أحادية المقطع في حين التي تتشكل من أكثر من مقطع يطلق عليها "متعددة المقاطع"[1].

المقطع الصوتي في أي لغة هو "مزيج من حرف صامت وحركة يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها ، ويعتمد على الإيقاع التنفسي"[2].

فكل ضغطة من الحجاب الحاجز على هواء الرئتين يمكن أن تنتج إيقاعاً يعبر عنه مقطع مؤلف في أقل الأحوال من صامت وحركة .

وفي اللغة العربية مقاطع بسيطة لها مثل هذا التركيب وتقوم بوظيفة مثل حرف الباء المكسور، ولام التعليل المكسور، وكاف التشبيه المفتوحة وغيرها ويسمى هذا المقطع "قصير"؛ لأنه مكون من (ص + ح) فحسب ، و"مفتوح"؛ لأنه ينتهي بحركة "ح" وهنالك أشكال أخرى للمقاطع في العربية .

ويتميز المقطع العربي بالخصائص الآتية :

1-إنه لا يبدأ بحركة بل بصامت ثم حركة مهما يكن موقعه في الكلمة .

---

[1]- علم الاصوات ، كمال بشر ، دار غريب للطباعة ، القاهرة ، ص 503.

[2]- مبادئ اللسانيات الحديثة ، عبده الراجحي ، بيروت ، 2016م، ص 960.

2-إنه لا يبدأ بصامتين متواليين "ص ، ص" [1].

اعترف كمال بشر باختلاف الدارسين معه فيما ذهب إليه من أن أشكال المقاطع ثلاثة وهي القصيرة والمتوسطة والطويلة لكنه قد قسم هذه الأنماط الثلاثة إلى ستة وسنتعرض لها فيما يلي [2]:

المقطع القصير :

يتكون من صوت صامت، وحركة قصيرة، ويرمز إليه بالرموز العربية (ص ح) على ضرب من الاختصار أو بالرموز الأكثر شيوعاً في الدرس الصوتي العام [CV] .

ومثاله ثلاثة مقاطع في كتب [Ka/ta/ba] . ومنه كل فعل ماضي ثلاثي خالٍ من حرف المد .

المقطع المتوسط :

هو ذو نمطين الأول : صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت (ص ح ص) أو [CVC] . ومثاله المقطع الأول في يكتب [Yak/to/bu] ، والثاني في كتبت [Ka/tab/at] .

النمط الثاني : صوت صامت + حركة طويلة (ص ح ح) أو [CVV] . ومثاله المقطع الأول في كاتبٌ [Kaa/ti/bn] . ومنه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي.

المقطع الطويل :

هو ذو ثلاثة أنماط :

الأول : صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت (ص ح ص ص) أو (CVCC) ومثالة برَّ بفتح الباء أو كسرها أو ضمها، وهذا المقطع مشروط وقوعه بالوقف أو عدم الإعراب .

الثاني : صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت (ص ح ح ص ص) أو (CVVCC ومثاله المقطع الثاني في نحو مهام، وهذا المقطع كسابقه مشروط وقوعه أو عدم الإعراب .

---

[1]- مبادئ علم اللسانيات ، عبده الراجحي ، ص 96 .

[2]- علم الأصوات ، كمال بشر ، ط1 ، القاهرة ، 2000م ، ص 510.

الثالث : صوت صـــامت + حركـــة طويلـــة + صـــوت صـــامت (ص ح ح ص) أو (CVVC) ومثاله المقطع الأول في ضالين [daal/liin] . وهـــذا المقطـــع مشـــروط وقوعه بواحد من أثنين : أن يكون الصوت الصامت الأخير مُدغماً في مثله كمـــا فـــي المثال المذكور أو في حال الوقف أو عدم الإعراب مثل (و) يقول : في حال الوقـــف: [ya/qaal] [1].

[1]- علم الأصوات ، كمال بشر ، ط1 ، القاهرة ، 2000م ، ص 510.

المبحث الثاني

أنواع المورفيم ووظائفه

تعريف المورفيم:

الواقع أن هناك تعريفات كثيرة للمورفيم قد تختلف باختلاف المدارس اللُّغوية الحديثة والمعاصرة ، غير أنها تتفق جميعاً في النظر إلى المروفيم على أساس أنه : "أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية"[1].

ولقد وصل علماء اللغة إلى هذا التحديد للمورفيم من خلال تعريف عام لها؛ لأنهم نظروا إلى الكلمة من صورة مختلفة تصلح لأن تدرج تحت مصطلح الكلمة .

ومن ثم حاولوا علماء اللغة البحث عن أصغر الوحدات اللُّغوية الدالة على الوظائف النحوية وتكون في الوقت نفسه صالحة للتحليل اللغوي لجميع اللغات ، وعلى الرغم من اختلافهم الشديد حول ذلك، إلا أنهم وصلوا إلى مفهوم المورفيم من حيث هو : "أصغر الوحدات الصرفية التي تدل على وظيفة الكلمة المفردة ووظيفتها وهي في داخل التركيب"[2].

وعرَّف المورفيم بأنه : "أحد القيم الصرفية التي تعبر عن النسب التي يقيمها العقل بين دوال الماهية وهو أصغر وحدة صرفية في بنية الوحدة اللغوية"[3].

ولقد ظهرت فكرة المورفيم في النظرية اللغوية الحديثة ، لكي تحل محل الكلمة ، التي بني عليها القواعديون أصول نظريتهم في النحو والصرف .

كما جاء تعريف المورفيم في كتاب "مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي" بأنه : "أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى ، أو وظيفة نحوية ، ولا يمكن أن تقسم هذه الوحدة إلى وحدات أصغر منها دون الانتقال إلى المستوى الفونولوجي"[4].

والمورفيم على هذا الأساس هو : الوحدة الصغرى الخاصة بالتقطيع الأول ، بخلاف الفونيم فإنه الوحدة الصغرى الخاصة بالتقطيع الثاني.

مثل : سيذهبون .

---

[1]- مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، القاهرة ، 2000م ، ص 88 .

[2]- المرجع السابق ، ص 89 .

[3]- علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل ، دار أزمنة ، 1998، ط1، ص 106.

[4]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، نور الهدى لوشن ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، 2001م ، ص142.

السين : مورفيم يفيد انتماء الحدث للزمن الآتي .

الياء : مورفيم يفيد إلى أن فعل ذهب :

مضارع وله معنى ثانٍ وهو إسناد الفعل للضمير الغائب "هم" .

ون: مورفيم يفيد تصريف الفعل في المضارع المرفوع مع ضمير من ضمائر الجمع.

ذهب : مورفيم معجمي يفيد معنى الذهاب .

كما عرفه أحمد قدور بأنه "صيغة أو عنصر لغوي يدل على المعاني أو المقولات الصرفية والنحوية"[1].

وللمورفيم تعريفات كثيرة عند مدارس الدرس اللساني كما يقول فهمي حجازي . يتفق في أنها تعد الوحدة الصرفية أصغر وحدة تحمل معنى أو وظيفة نحوية .

وتنقسم الوحدات الصرفية من حيث ورودها في السياق إلى قسمين :

1-وحدات حرة .

2-وحدات مقيدة .

ويعرفه فندريس : "عنصر أصواتي يتألف من صوت واحد أو مقطع أو عدة مقاطع".

عرف محمد السعران ، المورفيم بأنه : "عنصر صوتي ، وهذا العنصر الصوتي قد يكون واحداً أو مقطعاً أوعدة مقاطع"[2].

ولقد عرَّفه اللُّغوي بلومفيد المورفيم بأنه : "صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التابع الصوتي والمحتوى الدلالي مع أية صيغة أخرى"[3].

ومعني هذا أن الباحث في تقسيمه للسلسلة الكلامية يقسم الكلمة إلى أجزائها الحاملة للمعنى أو الوظيفة النحوية، وهذه الأجزاء الحاملة للمعنى أو الوظيفة النحوية لا يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر منها ذات معنى أو وظيفة نحوية .

وأول من عرف المورفيم روبنز وأدرك مكانته في التحليل اللُّغوي هم قدماء اللغويين الهنود ، ومن اشهرهم بانيني . وقد اختلف المحدثون في تعريف المورفيم ، والتعريف الجامع ، المانع ، كما يقال هو : "أصغر وحدة صوتية ذات معنى على مستوى التركيب"[4].

---

[1]- مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، دمشق ، 1999م، ط2 ، ص 148 .

[2]- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، القاهرة ، 1997م ، ط2 ، ص 179 .

[3]- مدخل إلى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، القاهرة ، ط2 ، ص 56 .

[4]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح ابو مغلي ، عمان ، ط1 ، 1978م ، ص 78 .

وهذا التعريف علمي وواقعي ، وهو الذي سنسير على أساسه في هذه الدراسة ، بيد أنني سوف استعرض أولاً بعض التعريفات . فهذا فندريس في كتابه "اللغة" يعرف المورفيم بانه "العنصر الذي يعبر عن النسبة أو العلاقة بين الماهيات ، والماهيات جمع ماهية، وهي حسب مفهوم فندريس عنصر لغوي يعبر عن الفكرة التي في الذهن .

ويسير الدكتور محمود السعران في كتابه "علم اللغة – مقدمة للقارئ العربي ، على هدى فندريس ، مع اعترافه بأن المورفيم عند المدرسة الأمريكية أوسع مجالاً منه عند أكثر لغوي . فيقول : "إن المورفيم هو العلامة أو العلاقات التي تنشأ بين المعاني" .

المورفيم : "أصغر وحدة لغوية محددة ذات معنى، وقد تكون متصلة مثل "ان" التي تستعمل للتثنية في اللغة العربية أو تكون منفصلة مثل "ولد" ويتكون المورفيم من مقطع واحد أو أكثر، كما قد يكون المورفيم كلمة كاملة أو جزء من كلمة وعندما يتحقق المورفيم، فإنه يتحقق على شكل ألومورفات تتوزع توزعاً تكاملياً أو تتغير تغيراً حراً . والعلاقة بين الألومورف كالعلامة بين الفونيم والألوفون ويتكون المورفيم من عدة فونيمات فإن المورفيم يقع بعد الفونيم مباشرة"[1].

كما جاء تعريفه أيضاً بأنه : "أصغر وحدة صرفية لها معنى لا يمكن تجزئتها إلى ما هو أصغر منها"[2].

وأن المورفيم هو ما يسميه بعض النحاة "الكلمة" إلا أن الكلمة تطلق أيضاً على اللفظ الذي يستقل به الكلام حتى لو كان مكوناً من عدة مورفيمات مثل "يساءلون" وعرفت أن علم المورفيم ترجمته "علم بنية الكلمة" وليس "علم الصرف"؛ لأن علم الصرف اختصاصه المشتقات والمعربات ، وتغيير الأبنية ، وليس المبنيات . وأن مصطلح "علم بنية الكلمة" أعم وأشمل من "علم الصرف"؛ وأن علم المورفولوجيا "بنية الكلمة" ليس جديداً في العلوم العربية، وإن كانت موضوعاته موزعة بين مسائل النحو والصرف .

إذن المورفيم هو : أصغر وحدة لغوية لها معنى : مثل أداة التعريف "ال" وحروف الجر، وواو الجماعة ، تاء التأنيث"[3].

---

[1]- معجم علم الاصوات ، محمد علي الخولي ، الاردن ، ط 1998م ، ص 165 .

[2]- اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، نادية رمضان النجار ، ص 115 .

[3]- مدخل إلى علم اللغة ، يوسف الخليفة ، جامعة السودان المفتوحة ، ط1 ، 2006م، ص 121 .

وهذا المفهوم للكلمة عند النجاة العرب يقابل مفهوم المورفيم عند علماء اللغة المحدثين؛ لأن المورفيم عندهم هو : "أصغر وحدة لغوية تدل على معنى" ومعنى "أصغر وحدة لغوية" أن جزأها لا يدل على جزء المعنى .

كما عرفه عبد القادر عبد الجليل بأنه :"كل صيغة لها معنى وظيفي خاص"[1].

المورفيم والمقطع :

يجمع علماء اللغة على أن المورفيم والمقطع ليس مترادفين ، أو متشابهين ، بل أن المورفيم قد يكون مقطعاً، وقد يكون جزءاً من المقطع ، كما قد يكون المورفيم الواحد مشتملاً على عدة مقاطع . ويؤيد هذا جليسون بقوله : "إن المورفيم هو مجموعة من الفونيمات دونما أي اعتبار للوضع المقطعي ، فمورفيم التأنيث، وهو التاء في "ذهبت" جزء من المقطع الأخير "بت" ومورفيم الاستفهام "هل" مقطع بحد ذاته ، و"كتاب" أكثر من مقطع ، وسفرجل" ثلاثة مقاطع وهو مورفيم واحد"[2].

بل إن المقطع ، وكذلك الفونيم ، هما العنصران الأساسيان في التحليل الفونولوجي ، بينما المورفيم والكلمة هما العنصران الأساسيات في دراسة النحو .

المورفيم والكلمة :

المورفيم هو أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب ، وليست الكلمة كذلك ، فقد تتكون الكلمة من مورفيم واحد فتكون في هذه الحالة أصغر وحدة صرفية مثل "رجل" وقد تتكون من مورفيمين أو أكثر فلا تكون أصغر وحدة صرفية . إن الكلمة تختلف من حيث الكم عن المورفيم ، وهي في الغالب الأعم من أكثر من مورفيم، لما يلتصق بها عادة من سوابق ولواحق وأحشاء ، أي أن المورفيم قد يكون كلمة ، أما الكلمة فقد تكون من مورفيم واحد، وقد تتكون من عدة مورفيمات ، كما أن ثمة اختلافاً بين المورفيم والكلمة من حيث المنهج ، والنحو ، والمعجم ، والدلالة وغير ذلك[3] .

مكونات المورفيم :

المورفيم عبارة عن نسق قصير من الكلام يتكون من تتابع قصير من الفونيمات يتكرر حدوثه ، وهو أصغر نسق ، حيث لا يوجد أصغر منه سوى الفونيمات أو الأصوات

---

[1]- علم اللسانيات ، عبد القادر عبد الجليل ، عمان ، 2001م ، ط1 ، 2002م ، ص 426 .

[2]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح ابو مغلي ، عمان ، ط1، 1978م، ص 90.

[3])- المرجع السابق ، ص 90 .

المكونة له . وهذا ليس بتعريف المورفيم ، إذ لا يشترط دائماً أن يكون المورفيم مكوناً من عدة فونيمات ، فقد يتألف من فونيم واحد ويعتبر مورفيماً ، ومثال ذلك التاء في "ذهبت" فهي مورفيم التأنيث . وهذه هي قيمة اللغة العربية؛ لأنها أضافت إلى معنى الفعل معنى التأنيث ، وهذه هي قيمة هذا المورفيم "مورفيم التأنيث" على مستوى التركيب، وهذه التاء، في نفس الوقت يمكن اعتبارها من وجهة نظر أصواتية ، فونيم التاء أو صوت التاء .

على هذا السواء الأعظم من المورفيمات يتألف من أكثر من فونيم واحد . وفي الوقت ذاته فليس له نسق صغير من الكلام يتكرر حدوثه يعتبر مورفيماً .

إذن المروفيم قد يتكون من فونيم واحد أو أكثر ، مثال المورفيم المكون من فونيم واحد تاء التأنيث في "ذهبت" ، والمورفيم المكون من فونيمين كاف التشبيه وياء الجر حيث يعتبر الصوت الصامت فونيم وتعتبر حركته فونيم آخر، وأما المورفيم المكون من أكثر من فونيمين كل كلمة مجرد مثال الزوائد مثل "رجل ، دحرج، مسجد ، سفرجل"[1].

تعريف المورفيم لدى النحاة العرب القدامى :

فطن النحاة العرب القدامى لما يعرف اليوم بالمورفيم قبل ظهور علم اللغة الحديث، وكانوا يصطلحون له مصطلح "الكلمة" وعرف النحاة العرب القدامى المورفيم بأنه : "اللفظة الدالة على معنى مفرد"[2]. وبالنظر في التعريف ، يلاحظ أن عبارة "اللفظة الدالة على معنى" تعني النطق المشتمل على معنى بخلاف الخط ، وإن دل على معنى لكنه ليس بلفظ كما جاء في شرح شذور الذهب ، أي المقصود باللفظ هنا الصوت المنطوق ، وأما المراد بالمفرد في التعريف أن يدل مجموع اللفظ على معنى .

تعريف اللغويين العرب المحدثين للمورفيم :

عرف تمام حسان المورفيم بأنه :"إصطلاح تركيبي بنائي لا يعالج علاجاً ذهنياً غير شكلي، وأنه ليس عنصراً صرفياً ، ولكنه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفة .

أما محمود السعران فيرى أنه هو "العلاقة أو العلاقات التي تنشأ بين المدركات أو المعاني " والملاحظ أن السعران تأثر بفندريس الذي يقول : "المورفيم هو العنصر الذي

---

[1]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح أبو مغلي، ط1 1978م ، ص 83 .

[2]- العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية ، جامعة افريقيا العالمية ، الخرطوم ، ص 257 – 258 .

يعبر عن النسبة أو العلاقة بين الماهيات " وهذا توفيق محمد شاهين يحده بأنه " أصغر وحدة لغوية ذات معنى" وتأثر شهين في هذا التعريف باللغوي الغربي بلومفيد وأما نايف خرما ، فذهب إلى أن المورفيم "أصغر وحدة لغوية " وهو في ذلك يتفق مع ماريو باي في هذا التعريف ، وهذا سميح أبو مقلي يرى أنه "أصغر وحدة صرفية ذات معنى على مستوى التركيب" وأما يوسف الخليفة أبو بكر فعرف المورفيم بأنه "أقل وحدة صوتية تحمل معنى"[1] .

مكانة المورفيم لدى النحاة العرب القدامى :

إن النحاة العرب القدامة كانوا يدرجون دراسة الكلم أي المورفيمات في مقدمة كتبهم النحوية؛ ليؤكدوا اهميتها من منطلق أن الكلام العربي – أي اللغة العربية– ما هي إلا اسم وفعل وحرف ، وتجدر الإشارة إلى أن النحاة العرب القدامى لم يقتصروا على إدراج الدراسة المورفيمية فقط تحت الدراسة النحوية . بل كانوا يدرجون الدراسة الصرفية أيضاً .

وتجدر الإشارة إلى أنه إذا كان بعض اللغويين العرب المعاصرين يرون ضرورة عدم دمج الدراسة التصريفية تحت الدراسة النحوية لأسباب تنظيمية ، فأننا نرى من ناحية أخرى ضرورة عدم دمج الدراسة المورفيمية مع الدراسة النحوية أيضاً للأسباب نفسها.

مكانة المورفيمات لدى اللغوين العرب المحدثين :

يلاحظ أن اللغوين المحدثين عندما قسموا اللغة العربية إلى أنظمة أدرجوا الدراسة المورفيمية تحت دراسة النظام الصرفي . أي ما يعرف اليوم في علم اللغة الحديث بالمورفولوجيا بحجة أن المورفيم هو أساس التحليل في علم الصرف .

مع وجاهة ما ذهب إليه اللغويون العرب المحدثين في أن المورفيم هو أساس التحليل في الصرف ، أي بصريح العبارة هو أساس تحليل اللغة العربية إلى أصغر وحداتها الصوتية التي تحمل معنى ، لغرض تعليمي أو إحصائي ، إلا أننا نرى أن الدور الذي يقوم به المورفيم داخل اللغة ، يختلف عن الدور الذي يقوم به الصرف داخلها إذ الدور الأساس للتصريف أنه أداة بناء للصيغ، والأبنية داخل اللغة أثناء عملية الكلام ، بينما دور المورفيم يتمثل في وظيفتين [2]:

1– أنه وسيلة لتحليل اللغة إلى أصغر وحداتها الصوتية التي تحمل معنى لغرض تعليمي.

---

[1]- العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية ، جامعة افريقيا العالمية ، ص 267 .

[2]- العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية ، جامعة افريقيا العالمية ، ص 267 .

2- أنه يميز بين المعاني داخل اللغة ويسهل أمر فهمها .

مكانة المورفيم في منهج الدراسة اللغوية :

إن أي فرد من أفراد الفونيم لا يحل محل فرد آخر فصورة النون في "إن ذهب" لا تصلح في "إن يكن" أو في "إن طلب" وهلم جرا.

وهذا ينطبق على كل الفونيمات وأفرادها . وكذلك فإن أي فرداً من أفراد المورفيم الواحد لا يحل محل فرد آخر ، فمورفيم الجمع في "معلمين" لا يحل محل نفس المورفيم في "معلمون" مع إن الفردين من هذا المورفيم "مورفيم الجمع" لهما نفس الدلالة أو نفس الوظيفة . إلا أن استعمال أي منهما مكان الآخر يؤدي إلى خطأ من الناحية النحوية . وقد ظهر في الوجود منهج للبحث اللغوي يربط بين دراسة الفونيمات والمورفيمات هو علم الفونيمات الصفي، ولهذا النوع من البحث جذور قديمة ، ولكن الدراسة الأمريكية في هذا المجال تفوق أي دراسة أخرى في التنوع والعمق كليهما[1] .

وعلى كل حال ، إن الفونيم يدرس في علم الأصوات بينما المورفيم يدرس في علم الصرف أو المورفولوجيا [2].

واخيراً يلاحظ في التعريفات السابقة ، اختلاف اللغويين العرب المحدثين في أمر تعريف المورفيم فمنهم من ذهب إلى أنه أصغر وحدة صرفية، ومنهم من عرفه، بأنه أصغر وحدة لغوية ، ومنهم من قال أصغر وحدة صوتية، ولكن على الرغم من هذه الاختلافات فإنها تتفق في أنها تعد أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة تحمل معنى : وكل هذه الجهود تصب في قالب البحث عن الوحدات الصوتية الصرفية الصغرى ذوات الدلالات داخل السياق أثناء عملية إنتاج الكلام . وبالطبع نحن نستفيد من جميع الآراء في تسهيل دراسة المورفيمات في اللغة.

أنواع المورفيم :

أقسام المورفيم في اللغة العربية :

أولاً : المورفيم الحر :

وهو عبارة عن وحدة صرفية مستقلة أو تركيب ، ويطلق عليها بعض اللغويين المحدثين الوحدات الصرفية التتابعية وهذه الوحدات في اللغة العربية تشمل :

---

[1]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح أبو مغلي ، عمان ، ط1 ، 1978م ، ص 89 .

[2]- المورفلوجيا هي : علم بنية الكلمة .

1-الضمائر المنفصلة "انا، انت، نحن ، انتما ، انتن ، هي ، هما" .

2-أفعال الشروع : وهي الأفعال التي يدل معناها على بدء الدخول في الشيء، وهذه الأفعال مورفيمات حرة، وهي أفعال ماضية تدل على الشروع ، ماضيه في الظاهرة، ولكن زمنها الحال ، أما زمن المضارع الواقع في الحال .

ثانياً : المورفيم المقيد :

وهو كل وحدة صرفية متصلة بالكلمة ، أو هو ما ارتبط مع المورفيم الحر ، كـ"التعريف في كلمة "الباب" التي تأتي مقابل التنوين في الاسم النكرة ، "ألف الأثنين ، واو الجماعة ، أحرف المضارعة كلها مورفيمات مقيدة بالافعال الثلاثة .

ثالثاً : المورفيم الصفري :

يحمل هذا المورفيم القيمة الخطية أي لا وجود له في الرسم الكتابي ، وإنما هو الصورة الموضوعة في الذهن ، مثل الضمائر المستترة والصيغ في المشتقات . والإسناد في الجملة ، ومورفيم الغائب المفرد ومورفيم النفي[1] ، في قوله تعالى : ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [2].

وذكرت الدكتورة نور الهدى لوشن في مباحث علم اللغة نوعين أساسيين للمورفيم:

1. المورفيمات الأصول ، وتسمى أيضاً المورفيمات الحرة ، وهي التي تمثل العنصر الرئيس في الكلمة ، والتي يكون لها وجود مستقل، ويمكن لها أن تستعمل بمفردها مثل ، رجل ، قام ، نام .
2. المورفيمات الملحقة : وتسمى أيضاً بالمورفيمات المتصلة أو المقيدة ، وهي غير ذات وجود مستقل إذ لا تستعمل منفردة ، ولا ترد متصلة بمورفيمات أخرى هي المورفيات الأصول . ومن أمثلة هذا النوع ، الألف والنون للدلالة على المثنى ، كما في كلمة "عالمان" والواو والنون للدلالة على معنى الجمع والتذكير كما في كلمة "مجتهدون" . والتاء المربوطة للدلالة على معنى التأنيث في كلمة "طالبة" والألف والتاء للدلالة على معنى التأنيث ، والجمع كما في كلمة "مهندسات".

---

[1]- علم اللسانيات ، عبد القادر عبد الجليل ، عمان ، 2001م ، ط1 ، 2002م ، ص 426.

[2]- سورة يوسف ، الآية ، 85 .

وإن اتصلت المورفيمات بأول الكلمة تسمى سوابق ، مثل كتب ، اكتب ، وإن اتصلت بوسط الكلمة سميت دواخل ، مثل علم – عالم . وإن اتصلت بأواخر الكلمة سميت لواحق ، مثل كتب ، كتبتم[1].

أقسام المورفيمات المقيدة أو المتصلة :

النوع الأول : يدخل في الاشتقاق ، ومن ذلك ما يطرأ على الفعل المجرد في اللغة العربية من اضافات وتغييرات لينتج عنها ما نسميه بالأفعال المزيدة مثل : قاتل من قتل، ومثل ذلك أيضاً ما يطرأ على الجذر من تغيرات ، وزيادات لكي نكون منه عدداً من الاسماء المشتقة ، مثل المصدر ، واسم المرة ، واسم الهيئة واسمي الزمان والمكان وصيع المبالغة .

النوع الثاني : وهو ما يطرأ على الأفعال والاسماء والصفات حسب موقعها في الجملة، مثل الإعراب بالحركات والحروف [2].

أنواع المورفيم عند غالبية اللغويين المحدثين :

المورفيم المقيد والمورفيم الحر :

إن المورفيم الحر هو الذي يتألف من كلمة بذاتها ، وأما المورفيم المقيد فهو الذي يظهر مع مورفيم آخر على الأقل سواءً كان هذا المورفيم الآخر مقيداً مثله أم حراً في كلمة واحدة تجمعهما ، ففي كلمة "رجلين" فإن "رجل" مورفيم حر و"ين" مورفيم مقيد جمعته مع المورفين الحر "رجل" كلمة واحدة[3].

وتسمى الكلمة المجردة التي تؤلف بذاتها مورفيماً واحداً حراً أي الكلمة ذات المورفيم الواحد ، أو المورفيم الحر المستقل .

وأما الكلمة متعددة المورفيمات سواء أكانت كل مورفيماتها مقيدة أو كلها حرة أو مختلفة والغالب أن يكون احد هذه المورفيمات حراً والبقية مقيدة به مثل هذه الكلمة تسمى متعددة المورفيمات أو الكلمة المركبة ومثالها : معلمون ، اشتريت .

إن أنظم وأوسع فئات المورفيمات في اللغة العربية هي فئة الجذور وفئة الزوائد وتشمل فئة الجذور في اللغة العربية كل الأفعال المجردة ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية ،

---

[1]- مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، نور الهدى لوشن ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، 2001م، ص141.

[2]- المرجع السابق ، ص 142 .

[3]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح أبو مغلي ، عمان ، ط1، 1978م ،ص 78 .

وكذلك الأسماء المجـــردة ، أمـــا فئـــة الزوائـــد فهـــي حـــروف "أنيـــت" وحـــروف "سألتمونيها".

والزوائد ترتبط بالجذور ، في حين تكون الجذور مركز الكلمات ، والجذور في الغالب أطول من الزوائد .

الزوائد في اللغة العربية ثلاث أنواع :

1- السوابق ، هي زائدة تسبق الجذر مثل "ي" في "يذهب" .

2- اللواحق ، وهي زائدة تلحق بالجذر مثل تاء التأنيث في "ذهبت" .

3- الأحشاء ، وهي زائدة داخل الجذر مثل الألف في "كاتب"[1].

أنواع المورفيمات عند فندريس :

لقد قسم فندريس المورفيات إلى ثلاث فصائل أوجزها فيما يلي :

الفصيلة الأولى : ويعبر عنها بعناصر صوتية في الجملة ، وتوصل بدوال الماهية ، أي أن دالة النسبة إلى النسب النحوية التي تربط الأفكار الموجودة فـــي الجملـــة بعضـــها ببعض.

ولا يهم أن تكون دالة النسبة تشتمل على عنصر واحد أو عنصرين صوتيين منفصيلين، فهناك دوال نسبة تنتج من كلميتن منعزلتين تكون لهما، على الرغم من انفصالهما وحدة لا تقبل التمزيق .

الفصيلة الثانية : وتتكون المورفيمات فيها من طبيعة العناصر الصوتية الدالـــة علـــى الماهية أو من ترتيبها ؟ وهذه الفصلية تعتبر أكثر كفاءة من الأولى وإن كانت لا تقـــل عنها أهمية في اللغة .

الفصلية الثالثة : تتكون فقط من المكان الذي تحتله في الجملة كـــل واحـــدة مـــن دوال الماهية ، فمجرد ترتيب الكلمات في بعض اللغات يعد مورفيماً وحتى اعتبار مثل هـــذا الترتيب مورفيماً دون استعمال علامة خارجية يجب أن يكون ثابتاً .

أنواع المورفيمات عند السعران :

1- المورفيم الصوتي : وهو عنصر أو عناصر صوتية تحدد كون الكلمـــة اســـماً أو فعلاً.

[1]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح أبو مغلي ، ص 79 .

2-المورفيم الضمني : ويكون من طبيعة العناصر الصوتية المعبرة عن المعنى أو التصور أو من ترتيبها .

3-المورفيم المكاني : وهو الموضع الذي يحتله في الجملة كل عنصر من العناصر الدالة على المعنى [1].

أقسام المورفيمات الحرة :

تنقسم المورفيمات الحرة إلى قسمين :

القسم الأول : هو مجموعة الاسماء العادية والصفات والافعال التي ترى أنها تحمل مضمون الرسائل التي نبعثها ، ويطلق على المورفيمات الحرة هذه المورفيمات المعجمية .

القسم الثاني : المورفيمات الوظيفية وتتكون هذه المجموعة في معظمها من الكلمات الوظيفية في اللغة مثل الروابط وحروف الجر والأدوات والضمائر .

أقسام المورفيمات المقيدة :

يمكن تقسيم اللواحق إلى قسمين الأول وهو مورفيمات الاشتقاق وتستعمل لبناء كلمات جديدة في اللغة ، تستعمل غالباً لتكوين كلمات في فصيلة نحوية مختلفة عن الأصل ومن ثم فاتصال المورفيم الاشتقاقي يغير الصفة إلى الاسم وتضمن قائمة المورفيمات الاشتقاقية لواحق [2].

وهنالك تقسيمات أخرى للمورفيمات من حيث الصورة هو تقسيمها إلى مورفيات أساسية وأخرى ثانوية .

المورفيم الأساسي : هو ما كان له صورة صوتية ، وقد يكون فونيماً أو مقطعاً أو كلمة، أي أن الجذور كلها مورفيمات أساسية، وكذلك الزوائد ، إذ أن لكل واحدة من هذه صورة صوتية ، فهي تتألف من فونيم أو أكثر .

المورفيم الثانوي : ليس له صورة صوتية ماثلة ومثاله النبر والنغم مع إنه جزء من التركيب وله قيمة .

وخلاصة القول أن المورفيم هو : أصغر وحدة صرفية تؤدي وظيفة على مستوى التركيب ، وهو الأساس الذي يقوم عليه الصرف .

---

[1]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح ابو المغلي ، عمان ، ط1 ، 1978م، ص 78.

[2]- معرفة اللغة ، جورج بول ، ط1 ، 2000م ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص 88 .

ولابد لنا من التأكيد على أن لكل لغة من اللغات نظامها المورفيمي الخـــاص بهـــا ، ولا يجوز تطبيق إحدى اللغات من الأخرى في مجال المبادئ العامـــة وبعـــض التفصـــيلات المشتركة [1].

أنواع المورفيات في مدخل إلى علم اللغة :

1- الكلمة "المورفيم" قد تكون صوتاً واحداً مثل اللام أو الياء في "لي" وقد تكون مكونة من عدة أصوات مثل "ولد" و"جهنم" و"إستنبرق" .

2- كل جذور المشتقات كلمات وهي فاء الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمة ، وكذلك جذور الكلمات غير المشتقة مثل "شمس" و"قمر" و"حجر" .

3- جميع الضمائر المنفصلة . كل منها مورفيم وهي "أنا ، نحن ، أنت ، أنتِ ، أنتما، أنتم ، هو ، هي ، هما ، هم ، هن" .

4- جميع الضمائر المتصلة . كل منها مورفيم مثل الضمائر المتصلة لكلمة كتاب فـــي "كاتبي ، كتابنا ، كتابك ، كتابكم ، كتابه ، كتابها ، كتابهم ، كتابهن".

5- أدوات الاستفاهم كل منها مورفيم مثل "أين ، متى ، كيف ، لماذا ، لم ، هل".

6- الظروف "المكان والزمان" كل منها مورفيم مثل : ليل ومساء ، وقبل وبعد وأيـــن ومتى .

7- جميع أسماء الموصول مثل "الذي ، التي ، اللذان ، الذين ، اللاتي".

8- أسماء الإشارة مثل "هذا ، ذلك ، هؤلاء" ويمكن اعتبارها كلاً منها مركباً من أكثـــر من مورفيم .

9- حروف العطف كل منها مورفيم ، واو العطف ، ثم ، الفاء .

10- النواصب والجوازم وحروف الجر كل منها مورفيم .

11- علامات جمع المؤنث السالم وعلامات جمع المذكر السالم .

12- وعلامات التأنيث .

13- كل الزوائد التي تدخل على الجذر : فاء الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمـــة . والتـــي تؤدي معنى واحداً كل منها مورفيم قائم بذاته؛ لأنه يدل على معنى زائد على المعنى الأصلي الذي يؤديه الجذر سواء كانت سوابق مثل "مكتب" أو لاحقة مثل " كتبوا" أو حشو مثل "كاتب" .

---

[1]- فقه اللغة وقضايا العربية ، سميع أبو مغلي ، عمان، ط1 ، 1978م ، ص 97 .

14-التنوين يعتبر مورفيم إعرابياً وإن كان في بعض دلالته معنوياً[1] .

وظائف المورفيم :

الوظائف الصرفية للمورفيم : وهي المعاني أو الدلالات المستفادة من مورفيم الصيغة أو الوزن وهو مورفيم صفري فالمورفيم الذي يدل على اسم الفاعل مثلاً هو اسم مشتق على وزن فاعل من الفعل الثلاثي وهو مورفيم لا يظهر مستقلاً في هذا النوع من المشتقات ولكنه يدل على معنى مجرد من ناحية وفاعله من ناحية أخرى ، ولذلك فإن اسم الفاعل هو مورفيم يدل على أمرين .

1-المعنى المجرد الحادث ويتمثل في الجذر وهو مورفيم .

2-فاعل الحدث وهو مورفيم صفري[2] .

الوظيفة الصرفية تنقسم إلى نوعين :

أ/ عامة ب/ خاصة .

أما الوظيفة الصرفية العامة : فتتمثل في المعاني المستفادة من بنية المورفيم "الصيغة: فالوظيفة الصرفية الخاصة للمورفيمات الدالة على الأسماء ، هي الدلالة على المسمى دون أن يكون الزمن جزءاً منه ، في حين تكونت الوظيفة الصرفية للمورفيمات الدالة على الأفعال ، هي الدلالة على الحدث والزمن معاً وهكذا، وهناك وحدات صرفية لا تظهر وظيفتها إلا من خلال التركيب، وذلك كما في أدوات : "الجر ، العطف ، المعية ، القسم ، الإستفهام ، الاستثناء" .

أما الوظيفة الصرفية الخاصة : فتتمثل في وظائف فرعية لتلك المورفيمات فمورفيم الفعل مثلاً يدل على حدث مقترن بزمن ، وهذه وظيفة صرفية عامة ، فإذا حددنا هذا الزمن بين : الماضي ، الحال ، الاستقبال " فكان وظيفة صرفية خاصة ، وكذلك في الفعل المضارع "ياء المضارعة" هي مورفيم مقيد يدل على وظيفة صرفية خاصة هو الفاعل الغائب .

وكذلك :"تاء المخاطب" في "تضرب" هي مورفيم مقيد دل على المخاطب المذكر فهذه وظيفة صرفية خاصة ، وهكذا فدلالة صيغة الفعل على زمن ما وظيفة صرفية عامة ،

---

[1]- مدخل إلى علم اللغة ، يوسف الخليفة أبو بكر ، جامعة السودان المفتوحة ، ص 122 .

[2]- مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، ص 97 .

ودلالة السوابق أو اللواحق مثل حروف المضارع أو تاء التأنيث تـدلنا علـى الوظيفـة الصرفية الخاصة [1].

الوظيفة النحوية للوحدات الصرفية : هي تنقسم إلى قسمين "عامـة ، خاصـة" الوظيفـة العامة: فهي المعاني النحوية التي تحددها هذه المورفيمات في الجملة أو خلال النظم لتلك المعاني التي تدل على ما إذا كانت الجملة نفياً أو استفهاماً أو قسماً أو غيـر ذلـك مـن المعاني التي تؤديها هذه المورفيمات والتي تتغير بتغيرها في الجمل المختلفة ويـتم ذلـك بواسطة مورفيمات تركيبية أو مورفيمات غير تركيبية مثل النبـر والتنغـيم والفواصـل فجمل مثل جمل الاستفهام والشرط والنفي لا يدرك معناها الوظيفي إلا باستخدام المورفيم الخاص بذلك مثل ، هل وأين ومتى ولم ولعل وإن ولـو وإذا" وكـل هـذه مورفيمـات مقيدة .

أما الوظيفة النحوية الخاصة للمورفيم : فتتمثل في وجود مورفيمات معينة في باب مـن أبواب النتو ، حيث تقوم هذه المورفيمات بالوظيفة النحوية لذلك الباب ويتمثل ذلـك فـي وظيفة الفاعلية التي يؤديها الفاعل ، ووظيفة المفعولية التي يؤديها المفعول والحالية التي يؤديها الحال وهكذا ، وذلك تكون الأسماء والصفات والمصادر يمكن أن تشغل مـورفيم الاسم ، ومن ثم فهي تصلح أن تكون فاعلاً ، وعلى ذلك يمكن القول : إن الفاعل باب من أبواب النحو وفي حين تكون الفاعلية الوظيفة الخاصة لهذا الباب .

فاسم الفاعل يؤدي وظيفتين :

وظيفة نحوية خاصة ووظيفة صرفية عامة ، ومثل ذلك الصفة التي تقع فاعلاً في الجملة بإسناد الفعل إليها فيؤدي وظيفتين أيضاً إحداهما صرفية عامة وهي الاتصـاف بالحـدث والأخرى نحوية خاصة وهي الفاعلية[2].

بالاضافة إلى وظائفها الصرفية العامة والخاصة لها وظائف صرفية فرعية أخرى وهـي دلالة على الحدث والزمن ، ومثل ذلك في المورفيم الدال على الحدث في الزمن الحاضر أو المستقبل ياء المضارعة وهي مورفيم مقيد يدل على هـذا النـوع مـن المورفيمـات كسند إلى المفرد الغائب ووظيفته الإسناد غيـر الوظيفـة الصـرفية لهـذا النـوع مـن المورفيات[3] .

---

[1]- اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، نادية رمضان النجار ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ص 122.

[2]- المرجع السابق ، ص 124 .

[3]- مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، ص 99 .

خصائص الدرس الصرفي عند المحدثين :

أ- اتفق المحدثون مع القدماء في اتصال درس النحو بالصرف ، وضرورة درسها معاً، فيستدلون بصيغة الفاعل على أنها ذو وجه صرفي يتمثل في العلامة الدالة عليه ، ويمكن وصفه بأنه شكلي ، ووجه نحوي تدل عليه الوحدة الصرفية التي هي المورفيم، ويوصف بأنه وجه تقسيمي ، يعتمد فهمه على العلاقات في السياق ، فالفاعل إذاً يمثل مورفيم من الجانب الصرفي ، وباباً في الجانب النحوي ، وكلاهما كوجهي عملة واحدة لا يفصل أحدهما عن الآخر .

ب-يرى المحدثون اختصاص درس الفصائل اللُّغوية والحذف بالدرس الصرفي دون النحوي .

ج- يستبعد المحدثون الموضوعات التي لا تتصل ببنية الجملة من الصرف كـ"أوزان الفعل الثلاثي وأوزان جموع التكثير " لصعوبتها وعدم افادة الجملة منها؛ لأن الجملة هي محور الدرس اللغوي .

د- ينكر المحدثون القول بالأصلية والفرعية ، لقولهم إن كل صيغة أصل لنفسها وليس هناك ما يمثل أصل لأكثر من صيغة ، وما ذكر عن الاشتقاق يعد باب من اشتراك أكثر من معنى واحد ، كـ"ضارب ومضروب وضاربة وضاربات وضوارب" فترجح إلى معنى الضرب مع زيادة مورفيمات افادت معنى جديداً .

ه- يعد المورفيم وحدة الدرس الصرفي ويعرفونه بأنه : "أصغر وحدة لغوية لها معنى".

و- تحدثوا أيضاً عن أقسام المورفيم وقسموه إلى حرف مقيد وصفري . وكذلك فرقوا بين أشكاله المختلفة ، فهو إما صوت أو مقطع أو عدة مقاطع ، وإما تركيب نحوي وإما مورفيم رتبة ، كما ميزوا بين المورفيم الواحد وصوره النطقية المتعددة وسموا ذلك بالألومورفيم .

ز- وضع المحدثون وظائف للمورفيم ، وقسموها إلى وظائف صرفية وأخرى نحوية وكل وظيفة منهما تفرعت إلى وظيفة عامة وأخرى خاصة [1].

[1]- اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، نادية رمضان النجار ، دار الوفاء للطباعة والشر ، ص 125.

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : البنية الصرفية لفعل الأمر في سورة المزمل

المبحث الثاني : البنية الصرفية لفعل المضارع في سورة المزمل

المبحث الثالث : البنية الصرفية لفعل الماضي في سورة المزمل

المبحث الأول

البنية الصرفية لفعل الأمر في سورة المزمل

1- قم : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا) [1]، وهذا اللفظ فعل أمر والفاعل "أنت" . وأصل مادة "قوم" : القيام نقيض الجلوس ، قام ، يقوم قياماً .

ومعنى القيام العزم . فقم أي أعزم ولذلك قم لي بمعنى قف لي [2].

ومعنى اللفظ في سياق الآية "تهيأ واستعد فقد مضى وقت الزمن والراحة"[3].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقطع	المورفيمات ووظائفها
قُمْ	ص ح ص	قم مورفيم نوع كلامي "فعل" "ق و م" وهو مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته القيام والعزم

2- انْقُصْ: هذا اللفظ ورد في قوله تعالى (نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا) [4]، وهذا اللفظ فعل أمر والفاعل "أنت" .

وأصل مادة "نقص" قال ابن القطاع ذهاب شيء منه بعد تمامه و"نقص" الشيء نقصاً ونُقصاناً ونقصتُه ونقصته انا" . وانتقصته وتنقصه : أخذ منه قليلاً ، قليلا"[5].

ومعنى اللفظ في سياق الآية :"انقص من النصف إلى الثلث أو زد عليه إلى الثلثين فجعل له سعة في مدة قيامه"[6].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
انقُصْ	ص ح / ص ح ص	انقص مورفيم نوع كلامي "فعل" "ن ق ص" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته النقصان وهو مورفيم صيغة "أمر"

1- سورة المزمل ، اللآية 2.
2- لسان العرب ، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، ط جديدة ، 2009م، المجلد 12، مادة "قوم" .
3- معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي ، القاهرة ، ص 246.
4- سورة المزمل ، الآية 3.
5- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى محمد الحسيني ، مادة "نقص" .
6- التفسير التربوي للقرآن الكريم ، انور الباز ، ط1 ، القاهرة ، 2007م، ص 495.

3- تَبَتَّلْ: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا)[1]، وهذا اللفظ فعل أمر والفاعل "أنت" .

وأصل مادة "تبتل" الباء والتاء واللام أصل واحد يدل على إبانة الشيء من غيره يقال بَتَلْتُ الشيء إذا ابنته من غيره . ومنه يقال لمريم العزراء "البتول" لأنها إنفردت فلم يكن لها زوج ، ويقال نخلة مُبَتَّل إذا إنفردت عنها الصغيرة النابتة معها"[2].

ومعنى اللفظ في سياق الآية "هو الإنقطاع الكلي عما عدا الله والاتجاه الكلي إليه بالعبادة والذكر ، أي من ذلك النصف المجعول لراحتك"[3].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
تَبَتَّلْ	ص ح / ص ح / ص ح ص	تبتل مورفيم نوع كلامي "فعل" "ب ت ل" وهو مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول . وهو مورفيم صيغة "أمر" والشدة في "التاء" دلالة التوسع في توليد المفردات قصداً للثراء اللغوي

4- وذَرْنِي : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ) [4]، وذرني ، الواو استئنافية ، ذرني فعل أمر بني على السكون والفاعل مستتر "أنت" والنون للوقاية والياء مضاف إليه .

وأصل مادة "وذر" الواو والذال والراء كلمتان : إحداهما الوذرةُ ، وهي القِدْرَة من اللحم. والتوذير أن يشرط الجرح فيقال : وذرته وفي الحديث إن رجلاً قال لآخر "يا ابن شامة الوذر" فحد كأنه عرض لها بأعضاء الرجال "[5].

---

[1]- سورة المزمل ، الآية 8 .
[2]- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، دار الفكر ، 1979م ، المجلد 1، مادة "بتل" .
[3]- أوضح التفاسير ، محمد عبد اللطيف الخطيب ، المطبعة المصرية ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1997م ، ص 495.
[4]- سورة المزمل ، الآية 11.
[5]- معجم مقاييس اللغة ، أحمد فارس ، دار الفكر ، 1979م ، المجلد 6 ، مادة "وذر" .

والمعنى في سياق الآية "ذرني: دعني ، والمكذبين المترفين أصحاب الأموال فإنهم على الطاعة أقدر من غيرهم وهم يطالبون من الحقوق ما ليس عند غيرهم"[1].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المروفيمات ووظائفها
وَذَرْنِي	ص ح / ص ح ص / ص ح ح	وذرني مورفيم نوع كلامي "فعل" "وذر" وهو مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته الترك وهو مورفيم صيغة أمر

5- أَقْرَؤُوا : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ) [2]،

فأقرؤوا الفاء عاطفة ، أقرؤوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل .

وأصل مادة "قرأ" "القرآن" : التنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه ، قرأه ، يقرؤوه ويقرُوه[3].

ومعنى اللفظ في سياق الآية : "قوموا على ما تيسر عليكم منه .

صلاة الليل عبر عن الصلاة بالقرآن كما عبر عنها بسائر أركانها "[4].

الكلمة	المقاطع	المروفيمات ووظائفها
أَقْرَؤُوا	ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح	أقرؤوا مورفيم نوع كلامي "فعل " قرأ مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته الترتيل وهو مورفيم صيغة أمر

6- "أصْبر : ورد هذا اللفظ في قوله (وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ) [5]، وهذا اللفظ فعل أمر والفاعل "أنت" .

وأصل مادة "صبر": الصاد والباء والراء أصول ثلاثة الأول الحبس والثاني أعالي الشيء والثالث جنس من الحجارة . فالأول الصبر : وهو الحبس يقال صبرت نفسي

---

[1]- تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء إسماعيل ، ط 2002م ، مصر ، المجلد 4، ص 439.

[2]- سورة المزمل ، الاية 20.

[3]- لسان العرب ، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط2009 م ، مادة "قرأ" .

[4]- تفسير القرطبي ، أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1964م ، ص 254 .

[5]- سورة المزمل، الآية 10.

على ذلك الأمر والثانية صبر كل شيء على أعلاه والثالثة الصبر من الحجارة ما أشتد وغلظ"[1].

ومعنى اللفظ في سياق الآية : " أصبر على ما يقوله المشركون في دينك وخالفهم في أفعالهم الباطلة مع الإعراض عنهم وترك الإنتقام منهم"[2].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
أصبر	ص ح ص / ص ح ص	أصبر مورفيم نوع كلامي "فعل" "ص ب ر" مورفيم معجمي يمثله الحروف الاصول ، ودلالته الصبر وزيادة الهمزة للتعدية .

7- استغفروا : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ) [3]، وهذا اللفظ فعل أمر مبني على حذف النون واو الجماعة فاعل .

وأصل مادة "غفر" الغفر الباس ما يصونه عن الدنس ومنه قيل أغفر ثوبك في الوعاء واصبغ من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب"[4].

ومعنى اللفظ في سياق الآية ":أكثروا من ذكر الله واستغفاره في أموركم كلها ، فإنه غفور رحيم لمن استغفره"[5].

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
اسْتَغْفِرُوا	ص ح ص / ص ح ص/ ص ح/ ص ح ح	اسْتغفِرُوا مورفيم نوع كلامي "فعل" "غ ف ر" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ، ودلالته الاستغفار وزيادة الهمزة للتعدية .

[1]- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، دار الفكر ، المجلد 1 ، مادة "صبر" .
[2]- التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، ط1 ، القاهرة ، 2007م ، ص 495 .
[3]- سورة المزمل الآية 20.
[4]- معجم مفردات الفاظ القرآن ، أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالأصفهاني ، بيروت ، 1871 ، ط3 ، 2008م ، ص 405 .
[5]- مختصر تفسير ابن كثير ، الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير ، دار الصابوني للطباعة ، ص 566 .

المبحث الثاني

البنية الصرفية لفعل المضارع في سورة المزمل

1- سنلقي" ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [1]، وهذا الفعل فعل مضارع والفاعل نحن "السين" للإستقبال .

وأصل مادة لقي : اللقاء مقابلة الشيء ومصادقته معاً ، يقال لقيته لقاءً ، ولقيته ويقال ذلك في الإدراك بالحس والبصر وهذا إشارة إلى حمل من النبوة والوحي [2].

ومعنى اللفظ في سياق الآية : "اعتراض بين الأمر بقيام الليل وبين تعليله"[3].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
سَنُلْقِي	ص ح /	سنلقي مورفيم نوع كلامي "فعل"
	ص ح ص /	ص ح مورفيم الاستقبال
	ص ح ص	"ل ق ي" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته اللقاء .
		وهو مورفيم صيغة "مضارع"

2- تَرْجُفُ: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ﴾ [4]، وهذا اللفظ فعل مضارع مرفوع الأرض فاعل .

وأصل مادة "رجف" الراء والجيم والفاء أصل يدل على إضطراب ، يقال رجفت الأرض والقلب وأرجف الناس في الشيء إذا خاضوا فيه واضربوا [5].

والمعنى في سياق الآية "تزلزلت وتحرك أغلظ حركة"[6].

---

[1]- سورة المزمل ، الاية 5.

[2]- لسان العرب ، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، ط جديدة 2009م ، مادة "لقي".

[3]- فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين ، الجزء الرابع عشر ، ص 375.

[4]- سورة المزمل ، الآية 14 .

[5]- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، دار الفكر ، 1979م ، المجلد 2 ، مادة "رجف" .

[6]- زاد المسيرة في علم التفسير ، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجذري القرشي البغدادي ، دار دار الفكر ، ط1 ، 1987، ص 117.

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
تَرْجُفُ	ص ح ص / ص ح ص	ترجف مورفيم نوع كلامي "فعل" "ر ج ف" وهو مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته الإضطراب وهو مورفيم صيغة "مضارع: وزيادة التاء دلالة على زمن المضارع

3- تَتَّقُونَ : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : (فَكَيْفَ تَتَّقُونَ) [1]، وهذا الفعل فعل مضارع مرفوع والواو فاعل يوماً مفعول به .

وأصل مادة "وقي" وقاه الله ووقاية وواقية : صانه"[2].

ومعنى اللفظ في سياق الآية بأي شيء تتحصنون من عذاب يوم من هوله يشيب الصغير من غير كبر"[3].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
تَتَّقُونَ	ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح	تتقون مورفيم نوع كلامي "فعل" "و ق ي" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته الصون وزيادة التاء دلالة على زمن المضارع.

4- تُحْصُوهُ: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ) [4]، وهذا اللفظ فعل مضارع منصوب والواو فاعل .

وأصل مادة "أحصى، يُحصي، أحْصِ، إحصاءً ، فهو محصٍ".

احصى الشيء عده واحاط به ، حصره ، ضبطه ، أحصى عليه أنفاسه : راقبه أحصى الكتاب : حفظه[5] .

---

[1]- سورة المزمل ، الآية 17.

[2]- لسان العرب ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري ، بيروت ، ط2، 2009م ، مادة "وقي".

[3]- زاد المسيرة في علم التفسير ، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجذري القرشي البغدادي ، دار الفكر ، ط1، 1987، ص 117.

[4]- سورة المزمل ، الاية 20.

[5]- معجم اللغة العربية المعاصر ، أحمد مختار الحميد ، عالم الكتب ، ط1 ، 2008م ، مادة "أحصى".

والمعنى في سياق الآية :"الليل ، لتقوموا فيما يجب القيام فيه إلا بقيام جميعه وذلك يشق عليكم أي لن تحصوا تقدير ساعات الليل والنهار لا تحيطوا بها على الحقيقة" [1].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
تُحْصُوهُ	ص ح ص/ ص ح ص/ ص ح	تحصوه مورفيم نوع كلامي "فعل" "أحص" وهو مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول وزيادة التاء دلالة نقل الفعل من الزمن الماضي إلى الحاضر

5- يَبْتَغُونَ : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ﴾ [2]، وهذا الفعل فعل مضارع مرفوع والجملة حال .

وأصل مادة "ابتغى يبتغي ، ابتغ ، ابتغاءً ، فهو مُبتغٍ".

ابتغى الأجر وغيره أراده وطلبه ، كان لا يبتغي في عمله سوى خير المجتمع ، تصدق ابتغاء مرضاة الله[3].

ابتغى الرجل : صحبه .

ابتغى الشبء : اتخذه .

والمعنى في سياق الآية :"لا يستطيعون القيام" ومسافرين يبتغون من فضل الله في المكاسب والمتاجر مشغولين بالغزو في سبيل الله [4].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفه
يَبْتَغُون	ص ح ص / ص ح / ص ح ح / ص ح	يبتغون مورفيم نوع كلامي "فعل" "بغي" وهو مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته البغاء . وهو مورفيم صيغة "مضارع" وزيادة الياء دلالة على زمن المضارع

[1]- المفصل في تفسير القرآن الكريم ، للإمام جلال الدين المحلى والإمام جلال الدين السيوطي ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، 2007م ، ط1 ، 2008م ، ص 2037.

[2]- سورة المزمل ، الاية 20 .

[3]- معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب ، ط1 ، 2008م ، مادة "ابتغ" .

[4]- مختصر تفسير ابن كثير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني ، المجلد الثالث ، ص 563.

6- تُقَدِّموا: ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم﴾ [1]، وهذا اللفظ فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط والواو فاعل .

وأصل مادة "يقدم" القاف والواو والميم أصل صحيح يدل على سبق لم يفرع منه ما يقاربه : القدم خلاف الحدوث ، ويقال شيء قديم . إذا كان زمانه سالفاً ، وأصله قولهم مضى فلان قُدماً لم يعرج[2] .

والمعنى في سياق الآية "ما ابقيتوه لأنفسكم في الدنيا" . وهو فعل وما بعده وإن لم يكن معرفة ، يشبهها لامتناعه من التعريف [3].

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
تُقَدِّموا	ص ح/ ص ح / ص ح / ص ح ح	تقوموا مورفيم نوع كلامي "فعل" "ق و م" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته القدم . والشدة في الدال للتوسع في توليد المفردات قصداً للثراء اللغوي .

7- "يَعْلَمُ" : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ [4]، وهذا اللفظ فعل مضارع مرفوع والفاعل هو .

واصل مادة "علم": يعلم علماً ، نقيض جهل ورجل علامة وعلام وعليم فإن أنكروا العليم فان الله يحكي عن يوسف [5]، ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [6] .

ومعنى اللفظ في سياق الآية : "أي ممن شاء الله هدايته"[7].

---

[1]- سورة المزمل ، الاية 20.

[2]- مقاييس الغة ، أحمد بن فارس ، دار الفكر 1979م ، المجلد 5 ، مادة "قدم" .

[3]- المفصل في تفسير القرآن الكريم ، جلال الين الأسيوطي ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، 2007م، ص 3034.

[4]- سورة المزمل ، الاية 20.

[5]- لسان العرب ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، بيروت ، ط جديدة ، 2009م ، مادة "علم"

[6]- سورة يوسف ، الآية 55.

[7]- المفصل في تفسير القرآن الكريم ، جلال الدين الاسيوطي ، الشركة المصرية العالمية للنشر 2007م، ص 2034.

التحليل الصوتي والصرفي :

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
يَعْلَمُ	ص ح ص / ص ح / ص ح	يعلم وهو مورفيم نوع كلامي "فعل" "علم" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته العلم . وهو مورفيم صيغة "مضارع" وزيادة الياء دلالة على زمن المضارع

8- يُقَدِرُ : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى (وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) [1]، وهذا الفعل فعل مضارع مرفوع والفاعل هو .

وأصل مادة "قدر" القاف والدال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء ونهايته ، فالقدر مبلغ كل شيء : يقال قدره كذا أي مبلغه وكذلك القدر وقدرتُ الشي أقدره ، وأقدره من التقدير وقدرته قدره ، والقدر قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهايتها[2].

والمعنى في سياق الآية "يعلم مقاديرها ، فيعلم القدر الذي تقومونه من الليل أي يحسب"[3].

التحليل الصوتي والصرفي

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
يُقدَّرُ	ص ح / ص ح / ص ح	يقدر مورفيم نوع كلامي "فعل" "ق د ر" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته مبلغ الشيء وهو مورفيم صيغة مضارع الشدة في الدال للدلالة في توسيع المفردات قصداً للثراء اللغوي ، والياء دلالة على زمن المضارع

[1]- سورة المزمل ، الاية 20.

[2]- مقاييس اللغة أحمد بن فارس ، دار الفكر ، 1979م ، المجلد 5 ، مادة "قدر" .

[3]- زاد المسيرة في علم التفسير ، أبي الفرج جمال الدين الجذري القرشي ، دار الفكر ، ط1 ، 1987م ، ص 117 .

المبحث الثالث

البنية الصرفية لفعل الماضي في سورة المزمل

1- عَلِمَ : هذا اللفظ ورد في قوله تعالى (عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ) [1]، وهذا اللفظ فعل ماضي والفاعل هو

واصل مادة "علم": يعلم علماً ، نقيض جهل ورجل علامة وعلام وعليم فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف [2]. (إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ) [3].

ومعنى اللفظ في سياق الآية : "الغرض الذي أوجبه عليكم"[4].

التحليل الصوتي والصرفي

الكلمة	المقاطع	المورفيمات ووظائفها
عَلِمَ	ص ح / ص ح / ص ح	علم مورفيم نوع كلامي "فعل "ع ل م" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته العلم . وهو مورفيم صيغة "ماضي"

2- أَخَذنَاهُ : ورد هذا اللفظ في قوله تعالى : (فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا) [5]، أخذ فعل ماضي ونا فاعل، والهاء مفعول به .

وأصل مادة "أخذ" الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرع منه فروع أخذت الشيء أخذه أخذاً هو خلاف العطاء وهو التناول . وقال الخليل الآخذة رقية تأخذ العين ونحوها"[6].

والمعنى في سياق الآية : "أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر "[7].

---

[1]- سورة المزمل ، الآية 20

[2]- لسان العرب ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، بيروت ، ط 2009م ،المجلد 12 ، مادة "علم"

[3]- سورة يوسف ، الآية 55.

[4]- تفسير القرآن الكريم ، أبي الفداء اسماعيل ، ط 2002م ، مصر ، ص 439.

[5]- سورة المزمل ، الآية 16.

[6]- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ، دار الفكر ، 1971م ، المجلد 1، مادة "أخذ" .

[7]- تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء اسماعيل بن كثير ، ط2002م، مصر ، ص 439.

التحليل الصوتي والصرفي

الكلمة	المقاطع	المورفيامات ووظائفها
أَخَذْنَاهُ	ص ح/ ص ح ص/ ص ح ح ص	أخذ " مورفيم نوع كلامي "فعل" "أ خ ذ" مورفيم معجمي يمثله الحروف الأصول ودلالته العطاء

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبي الخيرات والبركـــات . وبعد هذه المرحلة الممتعة في هذا البحث المورفيم أنواعه ووظائفه " البنيـــة الصـــرفية للفعل في سورة المزمل ، والذي جاء في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول . تناول الفصـــل الأول تعريف الفعل وبنيته الصرفية من خلال ، المبحث الأول تعريف الفعل، المبحـــث الثاني تعريف البنية. أما الفصل الثاني تناول المقطع وأنواع المـــورفيم ووظائفـــه مـــن خلال ، المبحث الأول تعريف المقطع، المبحث الثاني أنواع المورفيم ووظائفـــه . أمـــا الفصل الثالث فتناول الدراسة التطبيقية من خلال ، المبحث الأول البنية الصرفية لفعل الأمر في سورة المزمل، المبحث الثاني البنية الصرفية لفعل المضـــارع فـــي ســـورة المزمل، المبحث الثالث البنية الصرفية لفعل الماضي في سورة المزمل ، ثم الخاتمـــة والمراجع .

ينقسم البحث إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول : تعريف الفعل وبنيته الصرفية .

المبحث الأول : تعريف الفعل

المبحث الثاني : تعريف البنية

الفصل الثاني : المقطع وأنواع المورفيم ووظائفه

المبحث الأول : تعريف المقطع

المبحث الثاني : أنواع المورفيم ووظائفه

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية

المبحث الأول : البنية الصرفية لفعل الأمر في سورة المزمل

المبحث الثاني : البنية الصرفية لفعل المضارع في سورة المزمل

المبحث الثالث : البنية الصرفية لفعل الماضي في سورة المزمل

الخاتمة

المراجع

النتائج :

1. هنالك خمسة أشكال أساسية من المقاطع في اللغة العربية هي :
   - مقطع قصير مفتوح (ص ح).
   - مقطع متوسط مفتوح (ص ح ح).
   - مقطع متوسط مغلق (ص ح ص).
   - مقطع طويل مغلق (ص ح ح ص).
   - مقطع طويل مضاعف (ص ح ص ص).
2. أكثر أنواع المقاطع وروداً في دراسة السورة هو المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص).
3. لا يبدأ المقطع بحركة بل بصامت ثم حركة مهما يكن موقعه في الكلمة.
4. إعتبار حروف المد في دراسة المقطع الحديث حركتين.
5. المورفيمات الأكثر شيوعاً في دراسة السورة هي مورفيمات فعل المضارع .

التوصيات :

1. الإهتمام بإعطاء دراسة اللغة العربية مزيداً من الإهتمام؛ لأنها تعين على فهم معاني القرآن الكريم .
2. دراسة الآيات القرآنية وفق المقاطع الصوتية الحديثة للوقوف على الإعجاز القرآني لغوياً وصوتياً.

والله الموفق ،،،

قائمة الفهارس

- فهرس الآيات
- قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات

الرقم	الاية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾	الانبياء	73	3
2	﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾	يوسف	55	46 – 48
3	﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾	يوسف	85	29
4	﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾	الحجر	65	14
5	﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	المزمل	2	39
6	﴿نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾	المزمل	3	39
7	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾	المزمل	5	43
8	﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾	المزمل	8	40
9	﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾	المزمل	10	41
10	﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ﴾	المزمل	11	40
11	﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ﴾	المزمل	14	43
12	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ﴾	المزمل	17	44
13	﴿فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا﴾	المزمل	16	48
14	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾	المزمل	20	46
15	﴿وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾	المزمل	20	47
16	﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾	المزمل	20	44 –48
17	﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ﴾	المزمل	20	41
18	﴿يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ﴾	المزمل	20	45
19	﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم﴾	المزمل	20	46
20	﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ﴾	المزمل	20	42

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : المصادر والمراجع :

1- الأصوات اللغوية إبراهيم انيس ، بكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة، 2013م .

2- أوضح التفاسير ، محمد عبد اللطيف الخطيب ، المطبعة المصرية ، دار الوطن، الرياض ، ط1 ، 1997م .

3- تاج العروس ، محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، بيروت ، 1971م ، ط1، 2007م.

4- التحليل اللغوي في ضو علم الدلالة ، محمود عكاشة ، ط2، القاهرة ، 2011م.

5- التعريفات ، أبي الحسن علي بن علي الحسيني الجرجاني ، بيروت ، ط1 ، 2000م .

6- التفسير التربوي للقرآن الكريم ، أنور الباز ، ط1 ، القاهرة ، 2007م.

7- تفسير القرآن العظيم ، أبي الفداء إسماعيل ، ط 2002م ، مصر ، المجلد 4.

8- تفسير القرطبي ، أبو عبد الله بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي ، القاهرة، الطبعة الثانية ، 1964م .

9- دراسات في فقه اللغة والفنولوجيا ، يحيى عبابنة ، عمان ، ط1 ، 2001م.

10-دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، القاهرة ، ط1 ، 2006م.

11-دراسة الصوت اللغوي ، أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، 1991م.

12- زاد المسيرة في علم التفسير ، أبي الفرج جمال الدين الجذري القرشي ، دار الفكر، ط1 ، 1987م .

13-شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي ، دار المعرفة الجامعية ، 2015م.

14-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، دار الطلائع .

15-الضروري في صناعة النحو ، القاضي أبو وليد بن رشد ، القاهرة ، 2002م.

16-العربية للناطقين بغيرها ، معهد اللغة العربية ، جامعة افريقيا العالمية ، الخرطوم.

17-علم الاصوات ، كمال بشر ، دار غريب للطباعة ، القاهرة، 2000م .
18-علم الصرف الصوتي ، عبد القادر عبد الجليل ، دار أزمنة ، 1998م، ط1.
19-علم اللسانيات ، عبد القادر عبد الجليل ، عمان ، 2001م ، ط1 ، 2002م .
20-علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، القاهرة ، 1997م ، ط2 .
21-علم وظائف الاصوات اللغوية الفونولوجية ، ط دار الفكر اللبناني ، بيروت .
22- فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبي الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين.
23-فقه اللغة وقضايا العربية ، سميح ابو مقلي ، عمان ، ط1 ، 1978م .
24-قواعد اللغة العربية ، محمد عبد الرحيم ، عمان ، ط2 ، 1984م.
25-كتاب العين ، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، بيروت ، ط1، 2003م .
26-كتاب في التعريف ، أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، دار المعارف ، ط3 ، 1995م.
27-لسان العرب ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور ، بيروت ، ط جديدة ، 2009م .
28-اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين ، نادية رمضان النجار ، دار الوفاء للطباعة والنشر .
29-مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، نور الهدى لوشن ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية ، 2001م.
30-مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدَّور ، دمشق ، 1999م، ط2 ، 1999م.
31-مبادئ اللسانيات الحديثة ، عبده الراجحي ، بيروت ، 2016م.
32-مختار الصحاح ، عبد القادر الرازي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 1986م .
33-مختصر تفسير ابن كثير ، محمد علي الصابوني ، دار الصابوني ، المجلد الثالث.
34-مدخل إلى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، القاهرة ، ط2 .
35-مدخل إلى علم اللغة ، يوسف الخليفة ، جامعة السودان المفتوحة ، ط1 ، 2006م.

36-المدخل إلى علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي ، رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ط3، 1997م .
37-معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي ، القاهرة .
38-معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عبد الحميد، عالم الكتب ، ط1 ، 2008م .
39-المعجم المفصل في النحو العربي ، عزيزة فوال بابتي ، الجزء الثاني ، بيروت، ط1، 1992م .
40-المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط1، 2001م.
41-المعجم الوسيط ، عصام نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط2 ، 2009م.
42- معجم علم الأصوات ، محمد علي الخولي ، الاردن ، ط 1998م .
43-معجم مفردات الفاظ القرآن ، أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالأصفهاني ، بيروت ، 1871 ، ط3 ، 2008م .
44-معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ، دار الفكر 1979، ط3 .
45-معرفة اللغة ، جورج بول ، ط1 ، 2000م ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
46-المغني الجديد في علم النحو ، محمد خير الحلواني ، الطبعة الجديدة ، 2003م.
47-المفصل في تفسير القرآن الكريم ، جلال الدين الأسيوطي ، الشركة المصرية العالمية للنشر 2007م.
48- المفصل في صيغة الإعراب ، الزمخشري ، القاهرة ، ط1 ، 2001م .
49-مقاييس الغة ، أحمد بن فارس ، دار الفكر 1979م ، المجلد 5 ، مادة "قدم" .
50-مقدمة لدراسة علم اللغة ، حلمي خليل ، القاهرة ، 2000م .
51-النحو الأساسي ، محمد حماسة عبد اللطيف ، ط1 ، 2005م .
52-النحو التطبيقي ، عزام عمر الجراوي ، ط1 ، 2012م.
53-النحو التعليمي ، محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية.

54-النحو العربي ، ابراهيم ابراهيم بركات ، مصر ، 2007م ، الطبعة الأولى.
55-النحو الكافي ، أيمن أمين ، بيروت ، ط3، 2009م.
56-النحو الوافي ، عباس حسين ، ط17 ، القاهرة ، 2011م.
57-النحو الوظيفي ، عبد العليم ابراهيم ، دار المعارف، القاهرة ، ط9 ، 2011م.